جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علوم اجتماعية

مذكرة ماستر

علوم اجتماعية
علم النفس
علم نفس مدرسي

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
بخوش محاسن - رحاب ناريمان-

يوم: 09/06/2023

البروفيل النفسي للمراهقة المتمدرسة المسترجلة
(دراسة عيادية لحالتين بإستخدام اختبار رسم الشخص)

لجنة المناقشة:

مناني نبيل	أ. د.	جامعة محمد خيذر بسكرة	مشرف
ساعد شفيق	أ. د.	جامعة محمد خيذر بسكرة	رئيس
مزردي حنان	أ. د.	جامعة محمد خيذر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية : 2022-2023

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد ومنحنا الثبات وأعاننا على إتمام هذا العمل بعد أن سافرنا لنضع النقاط على الحروف ونكشف ما وراء ستار العلم والمعرفة. فها هي ثمار علمنا قد أينعت وحان قطافها هذه كلماتنا المبعثرة نهمس بها في أذن كل من سيفتح هذه المذكرة لينهل معها ما يشاء ويشتهي وينتقد ما يرفض ويبتغي.

هي كلمات شكر الى الذي كان سندا لنا بتوجيهاته ومعلوماته التي ساهمت في إطراء موضوع دراستنا في كل جوانبها المختلفة الى الأستاذ المشرف الدكتور **مناني نبيل**

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنه مناقشه الموقرة لقبولهم مناقشة هذا العمل وإننا على أمل وثقة بان ملاحظاتهم ستسهم في رفع شأن هذه المذكرة

ولا ننسى تقديم الشكر الجزيل لكل الأساتذة المحترمين والأستاذات بجامعه محمد خيذر بسكرة

نقول لكم شكرا جزيلا على كل مجهداتكم

إهداء

اهدي ثمره جهد المتواضع

إلى من وهبوني الحياة والأمل و النشأة على شغف الاطلاع والمعرفة ومن علموني أن ارتقي سلم الحياة بحكمه وصبر برا وإحسانا ووفاء لهما.

إلى من ضحت من أجلي بالكثير، وعانت من أجلي الكثير، وعلمتني معنى الحب، وعلمتني معني العطف، أجدها دائماً وهي توجهني في حياتي إلى التي أصبحت قوياً بها كل التقدير والشكر لك يا حبيبة قلبي الوحيدة إليك امي **فايزة اقرين**.

الى من أدين له بحياتي الى من ساندني وكان شمعه تحترق لتضيء طريقي إلى من أكون له مشاعر التقدير والاحترام والعرفان إليك أبي **لزهر بخوش** .

محاسن

إهداء

إلى أسمى آيات العطاء البشريّ، أهدي ثمرة جهدي المتمثلة في هذا البحث المتواضع، عسى أن أكون مصدر فخر لكما

إلى من احترقا لينيرا دربي، إلى اللذان يعجز اللسان عن تعداد فضائلهما

إلى التي بعثت في نفسي الصبر والتفاؤل والأمل للمضي قدما في تحقيق أحلامي

إلى والدتي الحبيبة **ماجدة جواد**

إلى الذي أعطى وضحى، وكان صبره وحرصه وإصراره نبراسا يضيء مسيرة حياتي

إلى والدي الحبيب **مجيد رحاب**

نارتمان

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر و تقدير	
فهرس الموضوعات	
مقدمة	
الفصل الاول :الاطار العام لدراسة	
1.الإشكالية	1
2.التساؤل الفرضي	2
3. اهداف الدراسة	3
4. أهمية الدراسة	3
5. دوافع اختيار الموضوع	3
6. المفاهيم الإجرائية	4
7. الدراسات السابقة	5
الفصل الثاني . الإسترجال	
تمهيد	9
1. تعريف الهوية	10
2. تعريف الإسترجال	13

3.تعريف المستر جلة	13
4.مظاهر الاسترجال واهم مميزات الفتاة المسترجلة	15
5.الأسباب التي تدفع المراهقة للإسترجال	16
6.اهم النظريات المفسرة للإسترجال	19
7.طرق علاج إسترجال المراهقة	26
الفصل الثالث : المراهقة	
تمهيد	29
1. مفهوم المراهقة	30
2. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة	32
3. خصائص ومميزات مرحله المراهقة	35
4. حاجات المراهق	39
5. المراهقة بين التنظير والتطبيق	41
6. التربية المدرسية في مرحلة المراهقة	50
الفصل الرابع الاطار المنهجي لدراسة	
تمهيد	51
1. الدراسة الاستطلاعية	52
2. منهج الدراسة	52

3. مجالات الدراسة	53
4. أدوات الدراسة	54
الفصل الخامس : تحليل و مناقشة النتائج	
تمهيد	60
الحالة الاولى	61
1. البيانات الذاتية	61
2. ملخص المقابلة	62
3.الملاحظات العيادية	62
4 .تحليل المقابلة.	63
5. نتائج المقابلة	64
6. تحليل اختبار رسم الشخص	65
7.التحليل العام للحالة	66
ا. الحالة الثانية	67
1.البيانات الذاتية	68
2.ملخص المقابلة	68
3.الملاحظات العيادية	69
4.تحليل المقابلة	70
5. نتائج المقابلة	71

6.تحليل اختبار رسم الشخص	72
7.التحليل العام للحالة	73
خاتمة	76
مراجع	78

مقدمة

في السابق، لم يكن يعرف المجتمع العربي شيئًا عن الظاهرة المعروفة باسم "المسترجلات"، وذلك لأنها كانت تخالف الفطرة الأنثوية ومنهج الإسلام. ومع ذلك، فإن هذه الظاهرة أصبحت تنتشر في مختلف المجتمعات العربية، وخاصة في الجزائر، حيث يقوم بعض الفتيات بالتشبه بالرجال في المظهر والسلوك. ومن المهم الإشارة إلى أن هذا الأمر يؤثر بشكل كبير على المراهقين والشباب، خاصة في مرحلة تشكل شخصيتهم، مما يعد خطيرًا جدًا ويمكن أن يؤدي إلى هدم القيم الأخلاقية في المجتمع. ولذلك، فإن دراسة البر وفيل النفسي للمراهقة المسترجلة لها دور هام في فهم هذه الظاهرة والعمل على تطوير الحلول اللازمة للتصدي لها. فكان العمل عبارة عن جزأين جزء نظري و أخر تطبيقي وقد باشرنا الدراسة بالجانب النظري والذي ابتدأ بالإطار العام لدراسة حيث صغنا فيه إشكالية دراستنا و أهم الأهداف و الأهمية القصوى لدراسة مصاحبين أهم الدراسات السابقة. أما الفصل الثاني فقد كان يحوي أهم عنصر وهو الاسترجال حيث تناولنا فيه أهم سلوكيات المسترجلات، الأسباب والنتائج وكذا النظريات التي تفسر هذه الظاهرة ثم ختمنا الجانب النظري بالفصل الثالث الذي كان تحت عنوان المراهقة حيث احتوى على المراهقة واهم مظاهر النمو في هذه المرحلة مبرزين الخصائص و المميزات و حاجيات المراهق في هذه المرحلة أما الجانب التطبيقي فقد احتوى على فصلين فصل لأهم الإجراءات المنهجية لدراسة حيث ابتدأنها بالدراسة الاستطلاعية إلى غالية تطبيق الاختبارات أما الفصل الأخير فقد خصص لعرض النتائج و تحليلها واستخلاص أهم ما جاء في الدراسة خامتين هذا العمل بخاتمة عامة تليها لائحة المراجع واهم الملاحق

الفصل الأول

الإطار العام لدراسة

فهرس الفصل

1. الإشكالية

2. التساؤل الفرضي

3. أهداف الدراسة

4. أهمية الدراسة دوافع اختيار الموضوع

5. المفاهيم الإجرائية

6. الدراسات السابقة

الإشكالية

تعد فترة المراهقة من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية، بل يمكن اعتبارها فترة ميلاد جديد. بالإضافة إلى كونها فترة انتقالية قلقة وحرجة، ينتقل فيها الفرد من الطفولة نحو البلوغ. وقد اختلف الباحثون في تحديد بدايتها ونهايتها بشكل دقيق، ويرجع ذلك إلى تنوع طبائع الشعوب، وتعدد ثقافاتها، واختلاف الفترات الزمانية، وتباين المناطق الجغرافية، وتنوع البيئات المناخية.

تحدث التحولات العضوية والفيسيولوجية– عامة لدى المراهق بصفة – مجموعة من التغيرات النفسية الشعورية واللاشعوية، كالإحساس بنوع من الشعور الغامض والمضطرب واللامتوازن؛ بسبب عدم فهم تلك التغيرات فهما حقيقيا، والشعور كذلك بتغير ذاته فيزيولوجيا وعضويا؛ مما يؤثر ذلك في نفسيته إجيابا أو سلبا، ناهيك عن الاضطراب الذي تحدثه أثناء إدراك المراهق لذاته وجسده؛ مما يولد لديه ،في كثير من الأحيان، حالات التوتر والصراع والانقباض والتهيج الانفعالي والشعور بالنقص (حمداوي 2015).

تعتبر ظاهرة الاسترجال من الظواهر التي أخذت تتفشى في المجتمعات العربية بشكل خطير فبعد أن اختار بعض الذكور التشبه بالفتيات اختارت بعض الفتيات أن يحلن محلهم باكتساب عادات ذكورية محضة والتشبه بهم في كل شيء في المظهر والشكل والحركات. وهي ظاهرة تسفر عن أوضاع لا تحمد عقباها وتجلب شروراً تدفع بالمجتمع العربي نحو الهاوية وخراب القيم والأخلاق لأن الاسترجال خلاف الفطرة التي فطر الله المرأة عليها.

حيث تظهر الفتاة المسترجلة سمات من سمات أحد الجنسين تحقيقا لهذه الغاية ، يتنبأ المسترجلين بالخصائص التي كثيرا ما يتوافق مع جنس معين ، مما يجعلهم متشابهين مع جنس واحد المجموعة بينما تجعلهم مختلفين عن أعضاء الجنس الآخر.الجدل الأكثر شيوعًا الذي يشهده مجال تظهر الفروق بين

الجنسين أن الاختلافات بين الجنسين ناتجة بشكل رئيسي عن الإدراك الجندري والخبرات الاجتماعية والعوامل البيولوجية (روبل ومارتن ، 1998) من ناحية اخرى فان المجتمع العربي خاصة يعتبر من المجتمعات الذكوريه التي لها دور ذكوري متعاظم، فالرجل هو المسؤول الرئيسي عن الاسرة وهو ولي امر المرأة في جميع مراحل حياتها والثقافة العربيه مدعومة ببعض الأنظمة والتشريعات. التي تمنح الرجل مساحة هائلة من الحرية في التعليم والعمل والسفر واتخاذ القرارات ويبدي المجتمع مرونة كبيره في الاحكام القيمية اذ تعلق الامر بالرجل مقارنة بالمرأة لكن في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على مدى العقدين الماضيين فان نسبة كبيرة من النساء بدأن يضطلعن مسؤولية الاسرة اقتصاديا وربما كان العائق الوحيد لها حتى في ظل وجود الرجل الذي استمر معه فقدانه لموقعه الاقتصادي في ذات مكانته الفوقية المهيمنة (**عثمان الشعلان 2018**) .

اذ ان هذا الوضع خلق تناقضا بين دور المرأة الواقعي وبين قولبة الثقافة التقليدية التي تعطي الرجل السيطرة المطلقة والمرآة المكانة الادنى فبغض النظر عن العوامل المتغيرة والموضوعية نرى ان هذا التناقض يعزز لدى بعض الفتيات رفض الأدوار الانثوية والميل تجاه الأدوار الذكورية وفي هذا السياق نصيغ إشكالية بحثنا المتمثلة في ماهي مكونات البروفيل النفسي للمراهقة المسترجلة؟

التساؤل الفرضي

من خلال ماسبق يمكننا طرح تساؤل: ماهي مكونات البروفيل النفسي للمراهقة المسترجلة ؟

اهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية كأي دراسة أكاديمية لتحقيق أهداف علمية والتي تتمثل في تطبيق بعض الاختبارات النفسية والتمكن منها واستغلالها في رسم البروفيل النفسي

ابراز أهمية التطرق إلى مواضيع جديدة كالمراهقة المسترجلة بكافة فروعها اذ نلاحظ قلة الابحاث حول هذا الموضوع

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته ، حيث تمثل المراهقة المسترجلة من المواضيع أفرزتها التغيرات الاجتماعية واقتصادية كما تتمثل أهميته في كونه يمس أهم فئات المجتمع، و اهم المراحل العمرية التي تعد القاعدة الاساسية لبناء مجتمع سليم

وكذا لفت الانتباه إلى المنحنى التصاعدي الخطير الذي أخذته ظاهرة الاسترجال بين الفتيات في مجتمعاتنا و التي تعتبر من الظواهر الغريبة التي تلفت النظر إليها و تثير الفضول العلمي و توجهنا لدراسة هذا الموضوع

دوافع اختيار الموضوع

تتركز أسباب اختيار هذا الموضوع فيما يلي:

الانتشار المرعب لظاهرة الاسترجال في اواسط المراهقين

عدم وجود دراسات ثقافية متخصصة في ذات الموضوع بحسب علمي.

قلة الوعي بأبعاد هذه المشكلة لدى الفرد والمجتمع

اكتساب معرفة علمية حول هذا الموضوع من الناحية النظرية والتطبيقية

وجود بعض المقالات والتقارير الصحفية التي نادت بإعداد دراسات علمية حول هذه المشكلة.

المفاهيم الإجرائية

-المراهق

هو ذلك الفرد الذي تجاوز مرحلة الطفولة و الذي تطرأ عليه مجموعة من التغيرات الجسدية و الجنسية و الانفعالية و كذا العقلية (بن دايخة 2015).

- المسترجلة -المترجلة- (Mannish)

ترجع هذه اللفظة في اللغة إلى كلمة الرجل. يقول ابن منظور:«الرجل : معروف الذكرِ من نوع الإنسان خلاف المرأَة... وترجلت المرأة : صارت كالرجل ويقال امرأَة رجلةٌ إذا تشبهت بالرجال في الرأي والمعرفةً أما في الاصطلاح فيراد به: المتشبهة بالرجال زيا، وهيئة، ومشية، ورفع صوت ونحوها لارأيا وعلما والتعريف الإجرائي للفتاة المسترجلة هو كل فتاة تتشبه بالرجل سواء في اللباس والهيئة أو فيهما مع السلوك، بحيث يظهر تشبهها بالرجل من الوهلة الأولى(الفنتوخ2013).

-البروفيل النفسي

هو مجموعة السمات والصفات وما يقف خلفها من ديناميات وعوامل تعمل على بناء شخصية المراهقة المسترجلة وذلك من خلال تحليل اختبار رسم الشخص (جون ودونهو وكانتل، 2013).

الدراسات السابقة

- **دراسة لطيفة عثمان. الشعلان :**

كانت تحت عنوان فاعلية برنامج في السيوكودراما والارشاد المعرفي في خفض سلوك الفتاة المسترجلة بين طالبات التعليم الثانوي والجامعي اذا هدفت الدراسة الى اعداد برنامج في سيوكودراما والارشاد المعرفي والتحقق من فعاليته في خفض سلوك الفتاه المسترجلة بين طالبات التعليم الثانوي والجامعي. حيث كانت فرضيات الدراسة كما يلي.

- وجود فرق دال احصائيا عند مستوى $\dot{\alpha} \leqslant 0.05$. بين متوسطين رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لجميع الابعاد الفرعيه المظهر الخارجي السلوك الظاهر المعتقدات السلوك الجنسي والدرجه الكليه لسلوك الاسترجال لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي في جميع الحالات.
- لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى $\dot{\alpha} \leqslant 0.05$ بين متوسطين رتب درجات المجموعة التجريبية عينه الدراسة في التطبيقين البعدي والتتبعي لجميع الابعاد الفرعيه المظهر الخارجي السلوك الظاهر المعتقدات السلوك الجنسي والدرجة الكلية لسلوك الاسترجال.

تم تطبيق البرنامج الذي تكون من 15 جلسه جماعية كل منها ادت الى تابعتها او اكملت سابقتها مده كل جلسه 90 دقيقه بحيث استغرق وتنفيذ البرنامج خمس اسابيع على عينه صغيره جدا من ثلاث طالبات

في المرحلة الثانوية وتوصلت النتائج الى وجود تاثير كبير للبرنامج في خفض سلوك الفتاه المسترجله لدى عينه الدراسة مما دل على فاعليه البرنامج كما اظهرت النتائج استمرار تاثير البرنامج الى تطبيق التبعي

- **دراسة فريال بنت أحمد بن عبدالعزيز الفنتوخ 2013 .**

كانت تحت عنوان أسباب ظاهرة الفتيات المسترجلات وسبل علاجها دراسة ثقافية تطبيقية بحث تكميلي لدرجة الماجستير في الثقافة الإسلامية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض

إذ اهتم هذا البحث بدراسة ظاهرة الاسترجال باعتبارها ظاهرة ثقافية شغلت المهتمين بقضايا المجتمع من أفراد ومؤسسات؛ نتيجة لما خلفته من مظاهر تخالف الشريعة الإسلامية وتناول أعراف مجتمعنا وقد ركزت هذه الدراسة على هدفين رئيسين وهما:

-الكشف عن أسباب استرجال الفتيات.

-الكشف عن الطرق العلاجية لاسترجال الفتيات.

وتحقيقا لأهدف الدراسة تم اختيار المسار التطبيقي بمنهج دراسة الحالة للتوصل إلِي أسباب وسبل علاج ظاهرة الاسترجال من قبل المسترجلات أنفسهن عن طريق إجراء مقابلات مقننة لهن. اذ تمت دراسة العينات في جامعه الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينه الرياض على عشر طالبات وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج من أبرزها:

- ظهور بعض ملامح الاسترجال على غالبية العينة منذ مرحلة الطفولة.

- إعادة كثير من الحالات المسؤولية الأولى في استرجال الفتاة إلى الفتاة ذاتها.

– إجماع كل العينة على وسطية الإسلام في نظرته للمرأة.

– تأكيد جميع الحالات على أثر الوازع الديني في حدهن من الاسترسال في مراحل الاسترجال المتقدمة.

– تأييد كثير من الحالات على أهمية إعطاء الفتاة مكانتها في الأسرة ودوره في التأثير على سلوكها الاسترجالي واعتزازها بأنوثتها.

– عزم غالبية الحالات على علاج بناتهن حال استرجالهن في المستقبل.

➢ **دراسة وهبة الزين محمد. احمد،2014 :**

كانت تحت عنوان منهاج العيش لدى الفتاة المسترجلة دراسة نفسية لعينتين من ولاية بسكرة مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

حيث هدفت الدراسة الى التعرف على كيفية صنع الفتاة المسترجلة لمنهاج عيش خاص بها . و كذا التعرف على الخصائص التي تتميز بها هذه الفئة في منهاج عيشها

إذ طرحت اشكالية الدراسة كما يلي : ماهي خصائص منهاج عيش الفتاة المسترجلة؟

وقد اجريت الدراسة على عينتين حيث تبلغ الأولى من العمر 25 عاما والثانية دخلت في الأربعين من عمرها من ولاية بسكرة وقد اعتمدت الباحثة على المنهاج العيادي و استخدمت عدة ادوات من بينها المقابلة العيادية النصف موجهة و اظهرت النتائج أن منهاج عيش الفتاة المسترجلة يتضمن الخصائص أو العناصر التالية :

• مشاعر نقص و قصور مرتبطة بكونها تنتمي جسميا إلى الجنس الأنثوي.

• الحركة التعويضية تمثلت في السعي إلى تعويض القصورات الناجمة عن كونها أنثى.

- الهدف الغائي: يتمثل في رمز و هدف الحالة في "الرجولة".
- ابتغاء السمو: تمثل لديها في السعي إلى تحيق المكانة الأسرية عن طريق الإسترجال.
- النزعة الاجتماعية : تتميز بالنقص نظرا لشعور الحالة باللامساواة مع الجنس الأخر و سعيها المتمركز حول الذات لإثبات الكفاءة و المسؤولية.
- القوة الإبداعية لدى الحالة : من خلال تقييم الأوضاع التي تعيشها و القيم الأسرية توصلت إلى أن الأسلوب الذي ينبغي إتباعه داخل الجماعة الأسرية هو أسلوب الإسترجال .

الفصل الثاني

الإسترجال

فهرس الفصل

1تعريف الهوية

2 – تعريف الإسترجال

3.تعريف المستر جلة

4.مظاهر الاسترجال واهم مميزات الفتاة المسترجلة

5.الأسباب التي تدفع المراهقة للإسترجال

6.اهم النظريات المفسرة للإسترجال

7.طرق علاج إسترجال المراهقة

تمهيد

المتشبهات بالرجال، المسترجلات، الجنس الرابع أو الرجلاويات كما يسمونها بالعامية مصطلحات تطلق على فتيات أسقطنا تاء الثأنيت و تخلين عن أنوثتهن طوعا ضاربين الضوابط الدينية، العادات و التقاليد و كذا السلوكات الاجتماعية و حتى الأخلاقية المتعارف عليها عرض الحائط في مجتمع إسلامي ، ينبغي على الفتاة أن تعتز بأنوثتها و تأنف هي الأخرى من محاكاة الرجل و مشابهته لا و بل و في سن مبكرة اذ ان المراهقات المسترجلات نماذج أصبحت تلفت الانتباه وتفرض التوقف عندها، لنتساءل في هذا الفصل عن سر هذا التغيير و ماهية الفتاة المسترجلة و انواعها و اهم الاسباب التي دفعت بها للإسترجال و كذا نظرة وتفسير علم النفس لها و طرح بعض الحلول لتقليص من حد هذه الظاهرة

1.تعريف الهوية

ينطوي مفهوم الهوية على شعور الفرد بكونه قادر على العمل كشخص منفرد دون انغلاق العلاقة بالأخرى أي تحقيق تفرده وتقوية أدواره الاجتماعية وإعادة تقويمه لعلاقاته بعالمه وبالآخرين وتوجيهه نحو أهداف محدودة إنها صورة ذاتية معقدة تتطور خلال التفاعل الإجتماعي وتعرف الهوية كذلك بأنها مفهوم الشخص عن ذاته إما أن يتطابق مع واقعه أو كما يدركه الآخرين وأما يكون مفهوم الشخص عن ذاته بعيدا عن واقعه أو بعيد عن المفهوم كما يدركه الآخرين وفي الحالة الأولى يكون الشخص متوافقا وفي الحالة الثانية فإن الشخص يقترب من سوء التوافق وهي أيضا شعور الشخص بأنه نفسه نتيجة اتساق مشاعره واستمرارية أهدافه ومقاصده وتسلسل ذكرياته وإتصال ماضيه بحاضره ومستقبله (محمد أحمد 2014).

1.1.تعريف الهوية الجنسية

مجموعة من الظواهر البيولوجية و التشريحية و الفيزيولوجية و السيكولوجية و الاجتماعية المتعلقة بعملية التناسل وبالعمليات المهددة لها وما ينتج عن ذلك من نتائج تتجاوز حدود الفرع إلى النوع. (الصالح، 2013).

2.1. اضطراب الهوية الجنسية

الاضطرابات الجنسية هي انزعاج دائم وشديد بشأن الجنس الفعلي مع رغبة أو إصرار على الانتماء إلى الجنس الآخر(**عكاشة 2010**), وتعرف أيضا :"وجود اختلاف بين التكوين الجسدي التشريحي والفسيولوجي عن التعرف النفسي للشخص على نفسه **(الشربيني 2003)**

وعرفه مزعل العنزي 2015 بأنه توتر شديد ينتاب الإنسان حول جنسه وإصراره على أنه من الجنس

الآخر ، أو الرغبة الملحة في أن يصبح في جنس غير جنسه إما صراحة أو من خلال رفضه التام للتركيب التشريحي لأعضائه التناسلية وانشغاله بأنشطة الجنس الآخر. أو هي مجموعة من الاضطرابات التي تتميز بالتناقض بين جنس الشخص المحدد بيولوجيا وهويته الجنسية فهناك الفتى الذي يبدو كاملا من الناحية البيولوجية، إلا أنه يشعر بأن هويته الجنسية هي هوية أنثى، ومثله الفتاة الكاملة الأنوثة بيولوجيا والتي تصر على أن هويتها الفعلية هي هوية ذكر، ويبدو أن الأمر في الحالتين وكان كل واحد منهما قد احتل جسما يخالف هويته الشعورية والروحية، وقد بلغ معاناة أصحاب هذا الانحراف حدا يدفعهم إلى السعي إلى تغيير تقاطيع وأجزاء من جسمهم بطرق جراحية لكي يصبح جسدهم متوافقا مع روحهم كمال علي 2009

كما يعتبر فرويد الاضطرابات الجنسية عند المراهقين وكذا البالغين نكوصا إلى مرحلة سابقة من مراحل النمو الجنسي والتثبيت عل تلك المرحلة كما يعتبر تلك الاضطرابات نتيجة لمصادفة خبرات صعبة لم يتمكن من التلاؤم معها مما يؤدي إلى النكوص إلى مرحلة ادني (أبو بكر موسى محمد موسى، 2004)

1.2.1. نماذج اضطراب الهوية الجنسية :

حسب محمد احمد (2014), فإن الاضطراب في الهوية الجنسية قد يصاحب المراهق ضمن ثلاثة اشكال و هي كالتالي:

-أ فئة المتخنثين:

هؤلاء الأطفال يهتمون بلبس ثياب الجنس الآخر بالسر والعلن وهذه الفئة تأخذ لذتها الجنسية من ارتداء ملابس الجنس الآخر، وعلى الخصوص يحب المريض أن تلبس هذه الملابس أعضائه التناسلية، وعندما يرتدي الذكر ملابس الإناث فأنه كذلك يتشبه بهن في سلوكه وحركاته، وكثيرا من هؤلاء يكونون في نفس الوقت مثلي الجنس وبعضهم يكتفي باسترداد اللذة من ارتداء ملابس الجنس الآخر و توجد هذه النزعة عند الرجال أكثر منها عند النساء.

ب- **فئة الشذوذ الجنسي:**

وتسمى هذه بفئة الجنسية المثلية وتعني انجذاب الرجال إلى بني جنسهم وكذا النساء للنساء، فهي سلوك يتم تعلمه من خلال عوامل متعددة مركبة تشكل سلوك الإنسان منها ما يوقع الإنسان تحت تأثيره بلا اختياره ومنها ما هو من إختيار الشخص وكثيرا من الجنسين المثليين يشعرون منذ طفولتهم أنهم مختلفون وبالتالي يعتقد الكثيرون أنهم مولودون هكذا والجنسية المثلية إضافة إلى استمالها على إقامة علاقات مع شخص من الجنس ذاته فإنها كذلك تشتمل على بذل العاطفة وكذا الحب تجاهه.

ج - **فئة تغيير الجنس:**

تسمى هذه الفئة بفئة تجاوز الجنس أو عبور الجنس أو الانقلاب الجنسي في ضوء الرغبة الشديدة في تغير جنسه وهذه الفئة تراودهم رغبة دائمة في أن يعيشوا كما يحيا الجنس الآخر كما تلاحمهم أحاسيس بعدم الرضا عن جنسهم التشريحي، حتى أنهم يسعون إلى العلاج بالهرمونات أو العلاج الجراحي لكي يصلون إلى خصائص الجنس الآخر الذي يفضلونه لأنفسهم بدلا من جنسهم الذي ولدوا به وهذه الفئة يمكن أن تدرج تحتها إسترجال الفتاة فهو بحد ذاته تجاوز لجنسها الأنثوي وعبروها إلى الجنس الذكوري

2 – تعريف الإسترجال

لغة

استرجل، يسترجل، استر جالا فهو مسترجل .استرجلت المرأة: تشبهت بالرجل " امرأة مسترجلة " عملت عمل الرجل و تخلقت بأخلاقه (بن عثمان 2015).

اصطلاحا

والإسترجال قد يطلق كذلك على المرأة أو الفتاة التي دخلت عالم المهن الصعبة والتي كانت حكرا على الرجال و يطلق عليها هنا المسترجلة (شريف صالح، 2008،).

3. تعريف المسـتر جلـة

هي الشخص الذي يعرف كمذكر جسديا وعقليا آو عاطفيا ،ويستخدم المصطلح في بعض الأحيان بطريقة مهنية ازدرائية للمثليات ولكن يزعم في أماكن أخرى اعتباره كهوية ايجابية . (بوزغاية 2019) تم وصف المسترجلات أيضًا على أنهن فتيات ونساء يتجنبن الأنوثة أو لديهن اهتمامات أو أنشطة ذكورية (كريج و لاكرو 2011)

المسترجلة هي الفتاة التي تخلت عن أنوثتها و تشبهها بالرجل من حيث الملبس، قص الشعر، طريقة الكلام و حركات الجسد.(بن عثمان 2015)

المسترجلة هي تلك الفتاة التي تتنكر لواقعها الأنثوي و خصائصه و العمل عل ى تقليد الذكر من خلال الهروب من واقعها تراه أفضل وفق منظار العالم الذي يستحوذ على المكانة الأفضل و التحكم ببنية المجتمع من أضيق نطاق أي الأسرة لأوسع نسق أي بنية المجتمع و أنظمته المتعددة.(فدى

المصري،:2010).

1.3.أنواع الفتاة المسترجلة :

تنحصر المسترجلة على 03 أنواع :

النوع الأول: يكون التشبه الظاهري فقط من باب التقليد الأعمى من دون أي قناعة داخلية بهذا الفعل، فهي مقتنعة كليا بأنها أن ثى و فعلها هذا ما هو إلا تقليد فقط من دون أي ممارسة شاذة و منحرفة و غالبا ما يكون هذا التشبه ظاهريا فقط .

النوع الثاني : الفتاة المسترجلة تكون مقتنعة داخليا بما تقوم به من التجرد من أنوثتها و التشبه بالرجال، فهي تقوم بممارسة جميع الأدو ار الذكورية علنا من دون أي حرج و تمارس أيضا كثيرة من التصرفات الجنسية الشاذة مع من ترتبط بها من فتيات .

النوع الثالث: الفتاة المسترجلة تدافع عن حقها في تصرفاتها و ميولها العاطفي و الجنسي الشاذ لبنات جنسها و هذا يسمى بالجنسية المثلية Homosexualité و هو التعلق الجنسي بين شخصين من جنس واحد و يعرف عند النساء بالسحاق Lesbienne.(سامي بن سرحان 2014).

2.3. سلوكات الفتاة المسترجلة :

الفتاة المسترجلة هي ظاهرة منحرفة أخلاقيا ، لها سلوكات و توجهات شاذة ظاهرة و باطنة تعرف بها الفتاة و تتصف بها و من بين هذه السلوكات ما يلي :

1.2.3. السلوكيات النفسية المسترجلة :

ان انحراف الفتاة عن الفطرة السليمة راجعة لاسباب أثرت على نفسها مما أثر على سلوكها و تصرفاتها،

فالمسترجلة تعد نفسها رجلا بجميع ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، فتقنع نفسها بأنها ذك، لها رغبات عاطفية و جنسية اتجاه المرأة كما الرجل و لها قوامة على الفتاة التي ترتبط معها، فتحاول بسبب انحرافها إقناع نفسها و من حولها بهذا الأمر المنحرف خلقيا حتى يصل الأمر ببعضهن إل ى تغيير اسمهن إل ى إسم ذكر و لا تعترف باسمها الحقيقي، فهي تتجرد نفسيا من أنوثتها و خلقها بالتالي تنحرف بذلك التجرد من الأخلاق و السلوكات السليمة . (سامي سرحان 2014)

2.2.3. السلوكيات الظاهرة للمسترجلة :

تنحصر هذه السلوكات بكل ما يخرج عن أنوثتها من حيث اللباس، قص الشعر، التدخين الحركات، طريقة المشي ،خشونة الصوت، أسلوب التعامل مع الرجال و الاختلاط بهم و من أبرز السلوكات الشاذة عندهم الوصول إلى تعاطي بعضهم العقاقير و الأدوية التي تزيد من نسبة الهرمون الذكري في الجسم و يضعف الهرمون الأنثوي و ذلك لإخفاء معالم الأنوثة عن جسمها .(علي المطر، 2009).

4. مظاهر الاسترجال وإهم مميزات الفتاة المسترجلة

لقد كثرت مظاهر تشبه النساء بالرجال فلم يعد الأمر قاصر على اللباس فحسب بل إلى أكثر من ذلك، و من المظاهر التي تتصف بها المرأة المسترجلة كالتالي :

1- التشبه بالرجل في اللباس: من حيث لبس السراويل ، القمصان الفضفاضة، ليس أحذية الرجال وضع العطور الرجالية .

2 - التشبه بالرجل في الشكل. كقص الشعر أو حلقه كقص الرجال وحلقهم لشعورهم،

3 - مزاحمة الرجال في الأسواق والأماكن العامة ورفع الأصوات معهم أو عليهم ومجادلتهم

4 -. استخدام الأدوات والأشياء المعروفة أنها للرجال،وكثيرة الخروج من المنزل بغير حاجة (القميزي 2009).

5 – تقليد الر جل في المشية و الحركات و الهيئة: المشي في الطرقات أو الأسواق مشية الرجل بقوة الى جانب حركات الرجل التي تظهر بالصلابة و الخشونة و في هيئة الجلوس و الوقوف .

6-. الخشونة في التعامل و الأخلاق كالرجال سواء مع أهلها أو الأقارب أو الأصدقاء فهي عنيدة مستبدة برأيها، متسلطة

7- رفع الصوت بالكلام التحدث بصوت عالي) و مجادلة الرجال

8- نبد قوامة الزوج أو رعاية الولي: لا تتقبل أن تكون تحت مسؤولية الزوج أو تصرف الوالدين فهي تريد حرية التصرف المطلقة .

9- تشبه الرجل من حيث التدخين، تعاطي المخدرات، الكحول و السهر في الملاهي الليلية و السفر.(خديجة إخلاص2011).

5. الأسباب التي تدفع المراهقة للإسترجال

1.5. ضعف الإيمان والحياء،

إن الوقوع في مثل هذه المعصية ناتج عن نقص في الإيمان بمراقبة الله عز وجل، ولأن الإنسان إذا لم يستح فعل ما يشاء، يقول ابن حجر رحمه الله: (ليس عجبا ما نراه من منكرات الأخلاق، إذا علمنا أن رادع الحياء قد مات، فالذي لا يستحي عادة يصنع ما يشاء بلا حرج من أحد) (القميزي2009).

2.5. التربية الغير سليمة

ومن اهم الأسباب عدم التربية السليمة، فالمرأة التي تعيش في ظل بيت تنعدم فيها التربية الصالحة ويسوده الانفتاح غير المنضبط، معرضة لارتكاب المخالفات الشرعية ومعارضة القيم الاجتماعية (القميزي2009). اذ ان أي خلل في المحتوى الثقافي للوالدين سينشأ عنه –في الغالب –اختلال عملية التأطير لدى الأولاد. فبعض الصور الانحرافية الظاهرة على الأولاد –والتي منها استرجال الفتيات– هي نتيجة لثقافة تراكمية نقلها الوالدان إلى أبنائهم خلال مراحل حياتهم مترجمة بلغة سلوكية. فأساليب تنشئة الفتيات والمؤدية لاسترجالهن تدور حول أمرين للوالدين علاقة كبيرة الأول زرع دونية الجنس الأنثوي لديهن من خلال تعزيز بعض سلوكياēن الذكورية أو طمس هويتهن بتطبيعهن على ممارسة دور الذكور أو وقوع العنف على الجنس الأنثوي من قبل الذكور، والثاني افتقادهن للجانب المفهومي لدور الجنسين جراء اختزال مهمة تربيتهن على جنس واحد أو تعارض دور الجنسين واختلاطه (احمد الفنتوخ 2013).

3.5. وسائل الإعلام

ان لوسائل الإعلام بمختلف أشكالها وأنواعها المرئية والمسموعة والمقروءة من خلال ما تبثه وتنشره من أفكار . عبر برامجها . وما تعرضه من أنواع الملابس الفاضحة والمشابهة لملابس الرجل باسم الموضة والأزياء، دور في إغراء المرأة وتشجيعها في التمرد على دينها ومبادئها السليمة وعلى رفض قوامة الرجل (القميزي 2009). وهذا ما أشار إليه باندورا في نظريته التعلم بالملاحظة أما الأسلوب الآخر فقد تركز في تكرار تأطير المتلقين بقيم ومفاهيم تخالف المبادئ الفطرية بغية الوصول لمرحلة مؤالفة لتلك القيم ومن ثم فقدان الممانعة لها وهو ما يسمى بنظرية التطعيم فمثلا: مشاهد السفور والاختلاط وخروج النساء

بمظهر مسترجل قوبلت في بداية الأمر بالاستهجان نتيجة مخالفتها لقيم الشريعة الإسلامية، ثم ما إن تكررت تلك الصور والمشاهد في الإعلام المقروء والمرئي حتى قلت ردود الانفعال والنفور منها، مما سمح بممارستها على أرض الواقع كسلوكيات تبدو لدى بعض الناس طبيعية تقتضيها الحضارة(الحضيف 1995).

4.5. النظرة الدونية المرأة

ومن الأسباب كذلك شعور بعض النساء بالنقص النفسي وحبهن للفت الأنظار، فبعض النساء يشعرن بالنقص، ولسد ذلك النقص تفرض الواحدة منهن شخصيتها عن طريق التشبه بالرجال في اللبس والتصرفات (القميزي 2009).

كما ان العادات والتقاليد وبعض الافكار الخاطئة حسب السويدي (1990)' تساهم في رسم صورة دونية للمرأة من خلال تصوير قوامة الرجل على أنها أحد صور التسلط يدفع بالمرأة إلى الاسترجال بغية التخلص من سيطرة الرجل. ويعد هذا التقليد أحد أنواع الانتشار الثقافي «الذي يكون عن طريق امتلاكه ومعرفة سر الدافع إليه هو التخلص من سيطرة الشيء المقلد نفسه قوته» اذ ان جهل حقوق المرأة يساهم في تثبيت دونية مكانتها في اذهان. خاصة بالنسبة لها كمرأة إذ تلجأ بعض النساء إلى أقصى مراحل الاسترجال بحثا عن حقوق تراها عند الرجل أكثر مما هو عندها، فتتخذ من إجراءً عمليات التغيير لجنسها سبيلا لكسبها.

5.5. ضعف التحصيل الشرعي عند المرأة

كما أن لضعف التحصيل الشرعي عند المرأة وحبها للتقليد والرفقة السيئة وكثرة حضور الحفلات . خصوصا حفلات (دي جي) . والمناسبات الكبيرة والمفتوحة دورا كبيرا في مخالفة الفطرة السوية(القميزي2009).

6. اهم النظريات المفسرة للإسترجال

1.6. النظرية النفسية الاجتماعية

ان مرحلة المراهقة الأساس في التشكل الهوية، والتي تجعل المراهق يطرح على نفسه تساؤلات عديدة حول نفسه ومن يكون؟ وحول دوره في مجتمعه وكيف سيتم اختياره؟. ولاشك أن معرفة المراهق لذاته تنطلق من إيمانه بجنس هويته كقاعدة أولية تقوم عليها بقية جوانب هويته، إذ بحسب تصوره لجنسه يتحدد له الدور الملائم لذلك الجنس و َ من ثم يرتسم لديه جانب مهم من هويته ويتأثر تشكل الهوية في جانبها الجنسي بالخبرات التي تعرض لها المراهق منذ طفولته وحتى وصوله إلى مرحلة المراهقة، ويقع على التنشئة الأسرية النصيب الأكبر في تكوين

تلك الخبرات نتيجة لتوليها الجانب الأكبر في عملية التنميط الجنسي، فالطفل حال بلوغه سن مابين الثانية إلى الثالثة يبدأ بوعي الاختلافات الجنسية ويدرك نوع جنسه فإن تزامن مع ذلك الوعي تنميط جنسي سليم من قبل الوالدين للطفل نمت هويته بشكل متوافق وإن تعرض لتنميط جنسي سلبي فحينئذ تختل هويته وتتشتت. اذ ان التنميط الجنسي «عبارة اكتساب السلوك سواء المرتبط بالأدوار الجنسية الذكرية أو الأنثوية عند مراحل عمرية مختلفة أثناء فترة النمو»

ويتأثر بدوره بعدة عوامل منها مايخل بذات التنميط ومنها مايخل بماهيته، وأبرز تلك العوامل ما يلي :

١- تعارض السيطرة في أسلوب التربية بين الأب والأم، والذي ينشئ بدوره حيرة وترددا للطفلة حول الجنس المراد تقليده

٢- فقدان الطفلة للأب الذي يرشدها لنوعية السلوك المناسب لجنسها عن طريق تعليمه لها الفرق بين السلوكيات الأنثوية والذكورية بصورة مباشرة، وترجمة ذلك عمليا في تعامله مع أمها كزوج وماينبغي أن تكون عليه كامرأة في المستقبل

٣- توحد الطفلة بالأب أو أحد الذكور دون الأم والذي يسهم في تأثرها بسلوك الذكوري وتقليدها له.

٤- رغبة الوالدين أو أحدهما في الحصول على مولود ذكر فيتعاملان مع الفتاة وفق تلك الرغبة إما بزرع السلوك الذكوري لديها أو تنميته من خلال تشجيعها على سلوكيتها الذكورية

٥- نوع الثقافة التي ينقلها الوالدان لأولادهم، فعملية التنميط ما هي إلا آلية لنقل ثقافة المجتمع إلى الفرد، ومن ثم يكون تشكل الهوية الجنسية لدى الفرد خاضعا لنظرة ثقافة مجتمعه، وهذا ما يفسر تباين الأدوار بين الجنسين في كل ثقافة إن تزامن عملية التنميط الجنسي بوعي الطفل لجنسه لا تعني أن هذه العملية تبدأ في ذلك السن بل إنها في الحقيقية تبدأ في سن المهد إذ يهتم الوالدان بانتقاء لباس معين لطفلهما وفق جنسه، ففي نيويورك أجريت دراسة في عام (١٩٨٥م) على ملابس الرضع ووجد أن ألبستهم متغايرة في ألوانها حيث يغلب اللون الوردي على ألبسة الفتيات في حين أن ألبسة الفتيان يكثر فيها اللون الأزرق مما يشير إلى التأثير الكبير للثقافة في هذه العملية ويقع على الإعلام جانبا من هذه العملية وذلك من خلال عرضه-سواء في التلفاز أو الكتب القصصية- لأدوار الذكور و الإناث بشكل مغاير وتسهم المدرسة كذلك في هذه العملية من خلال قصر تعليم الفتيات على المعلمات والذكور على المعلمين، والذي يسهل على الفتاة تقليد سلوك الإناث من خلال ملاحظتها للمعلمة وكذلك الحال مع الفتى تجاه معلمها لمسار التنميط وتعد الخبرات السيئة منعطف الجنسي نحو اتجاهات تخل بالهوية، فالفتاة التي

تتعرض للإيذاء الجسدي أو الجنسي قد يدفعها ذلك إلى تقليد الذكور سعيا منها للحصول على الأمان، مما يشير إلى أهمية انتقال عملية التنميط في تلك الحالة من البناء إلى التقويم (احمد الفنتوخ 2013).

2.6. نظرية تدهور الضابط الديني للسلوك

حسب غانم (1996)' فإن نظرية تدهور الضابط الديني من النظريات الخاصة بالجريمة في مفهومها العام، ولكنها لا تقتصر على تفسير الجريمة بالعرف القانوني فقط بل تنسحب على كل فعل محظور في الشريعة الإسلامية وإن كان لا يجرم قانونيًا و"تقوم هذه النظرية على أساس أن داخل كل فرد كابح قوي نطلق عليه (الضابط الديني للسلوك) وأن هذا الضابط هو الذي يتحكم في سلوك الفرد ويمنعه من ارتكاب الخطأ والأفعال المنحرفة والجريمة ، فكلما قوي هذا الكابح ابتعد الإنسان عن الوقوع في الانحراف مهما أحاط به من عوامل ومحفزات دافعة وكلما ضعف أو توقف عمله كان مفسراً لوقوع الشخص في الانحراف. اذ ان حالة تدهور الضابط الديني للسلوك هي الأصل في ارتكاب الجريمة أما العوامل الأخرى فما هي إلا عوامل مساعدة أو أنها مظهر نفذت منه حالة تدهور الضابط الديني... وبمعنى آخر فإن هذه العوامل مهما كانت شدتها وتأثيرها ما كان لها أن تعمل على دفع الجاني إلى ارتكاب الجريمة لو لم يكن الجاني قد سيطرت عليه حالة تدهور الضابط الديني للسلوك (غانم 1996).

ومن ناحية أخرى قد تحيط ببعض الأشخاص عوامل تحفزهم للوقوع في الانحراف ومع ذلك لا يقع منهم انحراف، في حين أن بعضهم الآخر قد يعيش في ظروف تمنعه من الاقتراب للسلوك المنحرف ورغم ذلك يقع في مثل هذا السلوك مما يشير إلى وجود عامل خفي يطلق عليه الضابط الديني والذي يدل على درجة الإيمان لدى الفرد فكون ارتكاب هذه المحظورات –وهي سلوكيات منحرفة حذرت منها الشريعة– دلالة على نقص كمال الإيمان يقوي ما ذهبت إليه هذه النظرية كما ان الناظر لهذه النظرية من زاوية ثقافية يدرك مدى وثاقة الارتباط بينها وبين الثقافة، إذ إن تقييم قوة الضابط الديني لدى الفرد أو تدهوره

تنطلق من محيط ثقافته، وذلك من ناحيتين: الأولى عامة ترتكز على الاختلاف في وجهات النظر حول السلوك المنحرف من بلد إلى بلد، ومن مجتمع لآخر، ومن أسرة لأسرة أخرى، نظرًا لتنوع المعتقدات، والعادات، والتقاليد، والأعراف، والقوانين فيما بينها، والذي يترتب عليه نظرة مغايرة لمقياس قوة أو ضعف الضابط الديني تبعًا لهذه الوجهات. أما الثانية فخاصة بكل فرد، إذ إن قوة الضابط ديني أو ضعفه لدى كل واحد منهم تتعلق بمستوى الثقافة الدينية التي اكتسبها ممن حوله طوال سنين عمره لو أُخذت الثقافة الإسلامية كمثال لما سبق نجد أن الفرد الذي يوجد في محيط تلك الثقافة واكتسب ثقافة قيمة قائمة على الكتاب والسنة والفهم الصحيح لهما سينتج لديه ضابط ديني قوي، أما إن كانت ثقافته قائمة على فهم خاطئ أو ضعيف للكتاب والسنة فهي حينئذ تبني له ضابطًا دينيًا مختلًا، يختل فيه مقياس الانحراف لدى ذلك الضابط فيسمح بفعل سلوكيات منحرفة لا يؤمن فاعلها بانحرافها, أما لو كانت ثقافته مناقضة للكتاب والسنة فإنها ستحطم ذلك الضابط لديه في محيط تلك الثقافة وستبني له ضابطًا موافقًا لمعايير ثقافة أخرى (غانم 1996)

3.6. نظرية التعلم الاجتماعي

يعتقد أن المثيرات الخارجية تؤثر في السلوك من خلال تدخل العمليات المعرفية ، فالناس حين يتصرفون ويقومون ببعض السلوكيات يفكرون فيما هم يعملون ، واعتقاداتهم تؤثر في كيفية تأثر سلوكهم بالبيئة فالعمليات المعرفية تحدد أي المثيرات ندرك وقيمتها وكيف ننظر لها وكيف نتصرف بناء عليها . وتسمح العمليات المعرفية أيضا باستخدام الرموز والدخول في نوع من التفكير يتيح التخمين بمجموعة التصرفات المختلفة ونتائجها . لأن تصرفاتنا تمثل انعكاسا لما في البيئة من مثيرات فنحن قادرين على تغيير البيئة الحاضرة و بذلك ننظم ونرتب التعزيزات لأنفسنا لتؤثر في سلوكنا ، و خلال عملية التفاعل المتبادل (علي راجح بركات 2014)

يقصد بالتعلم الاجتماعي اكتساب الفرد أو تعلمه لاستجابات أو أنماط سلوكية جديدة من خلال موقف أو إطار اجتماعي (علي راجح بركات 2014)

ان معظم سلوك البشر متعلم من خلال الملاحظة سواء بالصدفة أو بالقصد . فالطفل الصغير يتعلم الحديث باستماعه لكلام الآخرين وتقليدهم فلو أن تعلم اللغة كان معتمدا بالكامل على التطويع أو الأشراط الكلاسيكي أو الإجرائي فمعنى ذلك أننا لن نحقق هذا التعلم (علي راجح بركات 2014) كما انه توجد ثلاثة عوامل تؤثر في عملية الاقتداء والمحاكاة وهي :

أ) خصائص القدوة

كالخصائص المشابهة مثل تماثلهم في العمر والجنس المركز الاجتماعي والوظيفة والكفاءة والسلطة . وتوجد سلوكيات أكثر قابلية للمحاكاة ، والسلوكيات العدوانية تأتي منسوخة وتحتذي بشكل دقيق خصوصا بواسطة الأطفال الصغار .

ب) صفات الملاحظ

الناس الذين ينقصهم الاحترام الذاتي وغير المؤهلين يكونون على وجه الخصوص عرضه وأكثر قابلية لتقليد القدوة أو النموذج كذلك أولئك الاتكاليين أو من سبق لهم الحصول على مكافأة نتيجة مطابقة سلوكهم لسلوك آخر ، وما يتعلمه الشخص ويؤديه بعد ملاحظة القدوة يتغير مع العمر .

ج) آثار المكافآت المرتبطة بالسلوك أو نتائج المكافآت المرتبطة بالسلوك

فالنتائج المرتبطة بالسلوك تؤثر في فعالية المحاكاة . فسلوك المحاكاة قد يكون متأثرا بنتائج الثواب أو العقاب طويل المدى . فالفرد يمكن أن يتوقف عن محاكاة النموذج أو القدوة الذي يماثله في المستوى

والخصائص فيما لو كانت آثار أو نتائج الثواب غير كافية . وحتى الأفراد الواثقين من أنفسهم سيقومون بمحاكاة سلوك الآخرين عندما تكون قيمة الثواب واضحة وأكيدة (علي راجح بركات 2014)

وتعد هذه النظرية أقرب النظريات المفسرة لسلوك الاسترجال؛ حسب احمد الفنتوخ (2013)' فإن ملاحظة المرأة لتخنث الرجل سبب في استرجالها، وفي ذلك إشارة إلى ارتباط التخنث بالاسترجال، وأن ظهور التخنث في مجتمع ما يترتب عليه بزوغ نماذج استرجالية في ذلك المجتمع.

وحينما نرى هذه النظرية بأعين ثقافية نجد انها تلتقي بالثقافة عند نقطة حساسةً جدا، فهي إما أن تعزز لدى الفرد وتكسبه السلوك المتوافق مع ثقافته وَ من ثم تشد من بناء ثقافة مجتمعه، وإما أن تنقضها باستثارته لممارسة سلوكيات لا تتماشى مع ثقافته، إذ بحسب اختيار الفرد للنموذج المحتذى، ونتائج سلوك ذلك النموذج يتم التشييد أو الهدم للثقافة.

4.6. نظرية الوصم اجتماعيا

هي من النظريات التفسيرية نسبيا في علم الاجتماع الجنائي ، و التي تحاول تفسير الانحراف ، حيث بدأت في الخمسينات و تحديدا من عام (1951 –1950) للباحث الأمريكي " أدوين ليمرت " تم جاء عالم آخر و طورها " هوارد بيكر" الوصم هو عملية اجتماعية لا يرجع للفعل الانحرافي ذاته ، فالفعل ليس هو الذي يحدد ما هو انحراف و ما هو غير انحراف بل أن ما يقوم بذلك هو رد الفعل الاجتماعية التي تتبع الفعل الانحرافي ، بمعنى أن الوصم مرتبط برد الفعل الاجتماعية عن ذلك الفعل الانحرافي و ليس الفعل . فالوصم هو بين طرفين الأول الفعل الانحرافي ذاته ، و الطرف الثاني رد الفعل الاجتماعي تجاه ذلك الفعل ، فما يحصل بعد ذلك هو الذي يحدد الانحراف من غير الانحراف أي الاستمرار في الانحراف من عدمه.و من ثمة يتم انتقال الفرد من مكانة الى أخرى ، من سوي الى غير سوي ، بعد أن

تضعف علاقته بالأسوياء و تزيد قوة علاقته بالمنحرفين ، بمعنى أن الانحراف لا ينتج فقط من مخالفة القواعد و المعايير و القيم الاجتماعية (لا ينفي) بقدر ما هو ناتج عن الوصم ، و بمعنى آخر يحصل الفعل الانحرافي الذي يوصم و ينتقل الوصم للفعل ثم الى وصم الفرد الفاعل نتيجة لانحرافه ، ثم ينتقل الفرد الى خانة معينة ضمن هذا الوصم الجديد ، هذه الخانة تحمل مضامين جديدة ، فهو أي الفرد يحمل مضمون الوصم الجديد (منحرف او مجرم) هذا يؤدي به الى فقدان منزلته الاجتماعية السابقة ، و يكسب منزلة اجتماعية جديدة يتحيز المجتمع ضدها ، و بالتالي ينتقل التحيز الى الفرد ذاته بحيث يصبح المجتمع ضده ، فيتقمص هذه المنزلة الجديدة و الدور الجديد و كل الرموز أو النعت الجديد (بن سعيد 2020).

نظرية الوصم عملية تدرجية

بمعنى لا يحصل دفعة واحدة ، لأن أصل الوصم لا يأتي مباشرة على الشخص بل يأتي على الفعل ، ثم ينتقل الى صاحب الفعل الذي يدرك طبيعة الوصم ، و طبيعة الادراك هذه تجعل الفرد يغير أو لا يغير صورته الذاتية ، على هذا الاساس عملية الوصم تدريجية يمكن أن تؤدي أو لا تؤدي ، في حين أن الفرد الموصوم ذاته يستمر أو لا يستمر في السلوك الانحرافي ، و ذلك راجع الى التفريق بين الانحراف الاولي و الثانوي ، أو بمعنى آخر راجع الى بقاء الفرد في الانحراف الأولي أو انتقاله الى الانحراف الثانوي

التفريق بين الانحراف الأولي و الانحراف الثانوي:

الانحراف الأولي: يقوم به الفرد رغم أنه غير مقصود لذاته ، و غير مخطط له، أي لا توجد ارادة مسبقة لدى الفرد للقيام به و لا يعترف بأن ما يقوم به انحراف فلذلك لا يرى أنه منحرف ، يقول طيش ، مراهقة و غيرها.

الانحراف الثانوي

هو الذي يقوم به الفرد عن ارادة و ادراك ووعي تام و يقرون بأن ما يقومون به من فعل منحرف.

و السبب في الانتقال من الانحراف الأولي الى الثانوي يرجع الى الصورة الجديدة التي يرى فيها الفرد نفسه من خلال الأخرين و كلما استمر مفعول الوصم كلما استمر بانتاج صورة مغايرة للفرد عن ذاته ، و كما تعمق في الانحراف لانه سوف يبتعد عن الأسوياء و يتجه نحو المنحرفين ، و بالتالي يصبح سلوك الفرد عبارة عن رفض المحيط الذي يعيش فيه ، و يبتعد عن هذا المحيط و يفعل العكس كردة فعل على الوصم ، و يتقمص الصورة الجديدة التي كونها عن نفسه (صورة ذهنية جديدة) بداية بالمظهر الخارجي ثم اللغة و العلاقات التي تصبح قوية مع الموافقين وتصبح ضعيفة مع المخالفين ، و يصل به الأمر ان يقبل مركزه الجديد (بن سعيد 2020).

7. طرق علاج إسترجال المراهقة

1.7. إصلاح الجانب الروحي للفتاة

يمثل الجانب الروحي للفتاة المنطلق الأول في معالجة الاسترجال؛ فهو ينبثق من العمق الداخلي لها ويرتبط ارتباطا وثيقا بظاهرها ، فالأعمال والسلوكيات لاتنبعث إلا بنية، ومحل الأخيرة القلب ومن ثم (إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب الخلق فاسألوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم) فتجديد الإيمان صلاح للقلب وصيانة للجوارح من تكرار الوقوع في مخالفة الشرع. و من ثم فسلوك الاسترجال – وإن تعددت أسبابه– يعود في الأصل إلى ضعف في الإيمان، ولو افترض وجود مسببات أخرى غيره فإنها ستكون عوامل ثانوية (احمد الفنتوخ 2013). ɛفإن معالجة سلوك الاسترجال تستلزم الرجوع إلى

القلب باعتباره مكمنا له، ومحاولة تفقد الخلل الذي وقع به ولايكون ذلك إلا من خلال معرفة حال الإيمان فيه

2.7. تقويم مسار عملية التنشئة للفتاة

فتقويم مسار عملية التنشئة للفتاة تنطلق من عودة الوالدين لمسؤليتهما في التربية ونظرتهما للأنثى مرورا بتصحيح المفاهيم التي تربت عليها الفتاة تجاه أنوثتها والأسلوب الذي تم بواسطته إيصال تلك المفاهيم، بمعنى أسلوب تعامل الوالدين مع بعضهما و وضوح دور ووظيفة كل منهما وطريقة تعاملهما مع أبنائهما من كلا الجنسين، فلا يتصور أن يتم تعزيز مفهوم الأنوثة ومكانتها عند الفتاة في ظل إهانة الزوج لزوجته أو قيام الزوجة بدور الأب في البيت واسترجالها فيه أو تقديم الأبناء الذكور على الإناث وغض الطرف عن هيمنتهم عليهن. فكل تلك الصور تقدح في عملية التعزيز وتجعل منها عملية عكسية تؤصل في الفتاة جذور الاسترجال (احمد الفنتوخ 2013).

3.7.تعزيز القيم

بالنظر إلى سلوك الاسترجال ومحاولة الوصول إلى القيم التي شكلته نجد أن أبرز قيمة اختلت فيه هي قيمة الأنوثة، والتي يندرج تحتها مجموعة من القيم بعضها قد تشترك فيها مع الرجل، لكن يجدر أن تكون نسبتها عند المرأة أعلى كقيمة الحياء، والعفة، والغيرة، والعطف وغيرها، وبعضها الآخر يكون مقصورعليها كالأمومة، ومن ثم فإن تعزيز مثل هذه القيمة وإقامة اعوجاجها يسهم في تصحيح معيار التقييم لدى الفتاة تجاه هويتها مما يترتب عليه عودتها عن الاسترجال إلى السلوك الطبيعي. وقد كان للإسلام منهج أصيلا في تعزيز قيمة الأنوثة لدى الفتاة اذ ان حصر الأنوثة في إطار شخصية الفتاة، ومنع تسلل الذكورة إليها، أو دخولها في حمى شخصية الرجل. قال ابن عباس رضي الله عنهما: ((لعن رسول الله

صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال) تساهم في تعزيز قيمة الانوثة لدى الفتاة (احمد الفنتوخ 2013).

ومن المنطلق السابق يتعين على الأسرة ابتداء والمجتمع بمؤسساته ووسائل الإعلام الدور الكبير في تعزيز تلك القيمة ، كأن تسهم في معالجة هذه المخالفة بالبرامج التوعوية والتربوية، وبعدم عرض البرامج التي تشجع الفتيات على ارتكاب تلك المخالفة. كما أن لاستشعار أفراد المجتمع بأن هذا منكر، يجب إنكاره (القميزي 2009).

وتصحيح مسار تنشئة الفتيات، وإبراز النماذج الصالحة للاقتداء بها، والتأكيد على الدور الملائم لجنسها وإيجاد الأنشطة المناسبة لها، والكشف عن جوانب الجمال في تلك القيمة. فكلما قوي الجانب المعرفي للفتاة تجاه قيمة أنوثتها وكذلك الجانب العملي المتسق معها قل ميلها نحو الاسترجال(احمد الفنتوخ 2013).

4.7. تغيير البيئة

يعد تغيير البيئة للفتاة المسترجلة أحد أهم علاجات الاسترجال وأقواها ولاريب، إذ إن إخراج الفتاة المسترجلة من المكان الذي تعيش فيه لاسيما المكان الذي تمارس فيه الاسترجال يسهم في تعديل مسار سلوكها، ولا تقتصر مصلحة الإخراج على المسترجلة بل تشمل أيضا الحفاظ على سلوك المخالطين لها من الانحراف، يؤكد أهمية إخراجها من المكان الذي تمارس فيه الاسترجال إذ إنها ستفقد من خلاله أحد أبرز مقومات الاستمرار على هذا السلوك وهو الدعم الذي تجده ممن حولها، كما سيقوض رغبة من حولها في اتباع سلوكها جراء ما نالته من عقوبة وهو ما أشار إليه باندورا في نظريته وينبغي أن يتزامن مع إخراج الفتاة من المكان الذي تمارس فيه الاسترجال لمكان آخر برنامج يعنى بتقويمها ويعزز من قيم أنوثتها نظرا لانتشار مثيرات الاسترجال في هذا الزمن وعدم انحصارها في

بيئتها التي أخرجت منها. فإخراج الفتاة لاغرو أنه من أقوى العلاجات إلا أنه قد يكون علاجا مؤقتا عند بعض الفتيات جراء تفاوت مراتب استرجالهن ومايؤمن بهِ من قيم ومعتقدات خاطئة حول أنوثتها رسخت من قبل بعض الأسباب المذكورة سابقا لذا كان لزاما على الجهة التي تتولى فرض إخراج الفتاة من المكان الذي تمارس فيه الاسترجال كالمدارس والجامعات أن تعتمد برنامجا يعنى بتصحيح الجانب المعرفي والسلوكي للفتاة لا أن تقتصر على إخراجها(احمد الفنتوخ 2013).

الفصل الثالث

المراهقة

فهرس الفصل

1. مفهوم المراهقة

2. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

3. خصائص و مميزات مرحلة المراهقة

4. حاجات المراهق

5. المراهقة بين التنظير و التطبيق

6. التربية المدرية في مرحلة المراهقة

تمهيد

فترة المراهقة هي مرحلة في حياة الانسان تحدث عادة بين سن 10 و 19 عاما ، و تعتبر فترة انتقالية من الطفولة الى البلوغ و الشباب و تعد المرهقة فترة هامة و مهمة في تطور الشخصية و الهوية و تترافق مع تغيرات جسدية و نفسية و اجتماعية كبيرة و في هذا السياق جاء هذا الفصل متناولا موضوع المراهقة ، بنوع من الدراسة النظرية، والذي أردنا فيه أن نتعرض للمراهقة كأهم المفاهيم التي تنطوي تحتها ، ثم تناولنا اهم مظاهر النمو لدى الفرد ثم تم التعريج على خصائص و مميزات هذه المرحلة ، ثم حاجيات المراهق ، وكذا المراهقة بين التنظير والتطبيق لاظهار النظريات المفسرة ,لهذه المرحلة لنختم هذا الفصل بالتربية المدرسية في مرحلة المراهقة.

1. مفهوم المراهقة

تحمل كلمة المراهقة عدة معاني وتعريفات ومفاهيم أهمها :

إن من معاني كلمة مراهق في اللغة العربية الخفة، الجهل، الحدة، وكلمة مراهق تفيد الاقتراب أو الدنو من الحلم وبذلك يؤكد علماء اللغة العربية هذا في قولهم رهق بمعنى غشي أو لحق أو دنا من الشيء (وطاس ، 1988).

وحسب مالك مخول سليمان (1985) فإن أصل كلمة "المراهق " لغويا يرجع للفعل "رهق" الذي معناه قارب الحلم، أي فترة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد ويلاحظ في الكتابات الإسلامية أنه قد تم التعبير عن الإنسان في هذه المرحلة العمرية بلفظ "الحدث "حيث يقول الإمام علي رضي الله عنه (إنما قلب الحدث كالأرض الخالية).

أما كفافي (1995) ,فيرى أن كلمة المراهقة هي ترجمة للمصطلح ADOLESCE وهو يعني في كل اللغات اللاتينية الأصل: النمو نحو بلوغ الرشد وبهذا المعنى تمثل مرحلة المراهقة الانتقال من الطفولة إلى الرشد، أي أنها القنطرة التي يعبرها الفرد ليصل إلى النضج الكامل ليصبح رجلا أو امرأة، وتمتد هذه المرحلة طوال العقد الثاني تقريبا من عمر الفرد ،فهي تبدأ بحدوث البلوغ وتنتهي بالوصول إلى سن الرشد وهي المرحلة التي تسبق وتصل بالفرد إلى اكتمال النضج، ويكون بذلك عمر الفرد21 سنة ويمتد من البلوغ إلى الرشد (العبود رشيد حميد ،2003).

ووطاس (1988)' رأى أنها لفظ وصفي يطلق على المرحلة التي يقترب فيها الطفل وهو الفرد غير الناضج انفعاليا وجسديا وعقليا من مرحلة البلوغ ثم الرشد ثم الرجولة، وعلى أنها المرحلة التي تسبق وتصل إلى اكتمال النضج وهي فترة التي ترتبط بمدة زمنية محددة، إذ تنطلق مع ظهور البلوغ وحدوثه و تستمر معه وتنتهي باكتمال النضج الكامل للفرد وفيها تحدث تحولات نفسية عميقة وهي عملية بيولوجية

عضوية في بدايتها وظاهرة اجتماعية ونفسية في نهايتها (وطاس ،1988) .

أما إسماعيل عماد الدين (1982)' فيرى أنها لفظ تستخدم للدلالة على المرحلة التي يتم فيها تحول الناشئ من الطفولة إلى الرشد ،و انها لا ترتبط بفترة زمنية محددة للبداية والنهاية بدقة، وتمتاز بحدوث وثبة في النمو (البهي،1968)

والى جانب هذا كله نجد أن المراهقة هي تلك التغيرات أو التقلبات الفيزيولوجية العنيفة تصاحبها تغيرات ثانوية تطرأ على مختلف أعضاء الجسم وتبدو للمراهق في أول الأمر اضطرابا جسميا وخللا عضويا فيصاب بشدة هزة توجهه إلى جسمه وتزيد حساسية لنفسه (المليجي 1973،) وهي الفترة الممتدة من البلوغ إلى اكتمال النضج التناسلي للفرد وتتميز بتكوين العادات والعواطف الشخصية وكذا العواطف نحو الذات وهي تلك المرحلة الفاصلة بين الطفولة وحياة النضج وبين مرحلة الاعتماد على الغير ومرحلة الاستقلال بالنفس وبين الحياة في ظل الأسرة إلى حياة يصوغها المراهق بنفسه لنفسه، وهي مرحلة انتقال وتطور وتغير ومرحلة حرجة في اغلب الأحيان يتخللها الجهل وسوء الفهم والطموح والجنوح للأعلى والتسامي (زهران ،1982) .

ويستخلص من التعاريف السابقة أن المراهقة مرحلة فاصلة بين الطفولة والرشد وهي تتميز بكونها تحدث فيها تغيرات تمس الفرد في جميع النواحي: الفيزيولوجية النفسية العقلية الاجتماعية، التربوية تعليمية، كما أنها تعد من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان في نموه حيث يتحول فيها من شخص غير مكتمل عاجز إلى شخص نامي يعتمد على نفسه.

2. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

وتتمثل فيها ما يلي :

1.2. النمو الجسمي

من أهم التغيرات التي تطرأ على المراهق،سرعة نمو ه الجسمي التي لا تتناسب مع سرعة نموه العقلي والانفعالي والاجتماعي، وهذه التغيرات ليست مهمة في ذاتها بقدر ما ماهي مهمة من حيث تأثيرها المباشر على شخصية المراهق وقدرته وسلوكه، فجسم المراهق وعقله وعواطفه تتأثر كل واحدة منها بالآخرى، ويشتمل النمو الجسمي على مظهرين هما :

1.1.2. النمو الفزيولوجي

ويقصد به تلك التغيرات التي تحدث في الأجهزة الداخلية للإنسان، كالتغيرات في إفرازات الغدد الصماء والغدد الجنسية كما تشمل التغيرات النضج الجنسي والبلوغ، أي وصول الأعضاء التناسلية للنضج الوظيفي الذي يمكن الفرد من أن يصبح قادرا على التناسل .

2.1.2.النمو العضوي

يتمثل النمو العضوي في نمو الأبعاد الخارجية للمراهق، كالطول والوزن والتغير في ملامح الوجه و غير ذلك من المظاهر الجديدة التي تصاحب عملية النمو التي سيكون لها أثرها ونتائجها التي يجب أن يتقبلها المراهق ويكيف حياته وسلوكه وفقا لمتطلباتها، ومن التغيرات العضوية التي تطرأ على المراهق بدأ ظهور الشعر على الشاربين عند الذكر وتحت الإبطين والعانة عند الجنسين، و يميل صوت المراهق إلى الخشونة، بينما يميل صوت الأنثى إلى النعومة (قاسم ،2004) .

2.2.النمو الاجتماعي

نتيجة للتغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية التي تطرئ على الشخص فإنه يلاحظ اتساع نطاق الاتصال الجماعي وتزداد مشاركته للآخرين في الخبرات والمشاعر والاتجاهات والأفكار، وتستمر كذلك عملية التنشئة الاجتماعية من الأشخاص الهامين في حياته مثل الأسرة (الوالدين) والمدرسين والقادة والمقربين

من الرفاق ومن الثقافة العامة التي يعيش فيها ويظهر على المراهق اهتمامه بمظهره ويبدوا ذلك و اضحا في اختيار ملابسه والاهتمام بالألوان الزاهية اللافتة للانتباه، والاهتمام بالحلي والموضة بالنسبة للإناث ويلاحظ على المراهق نزعته نحو الاستقلال الاجتماعي، والانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس وكذلك ميله إلى الزعامة، وينمو الوعي الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية التي ينتمي إليها، فيستمر في التألق والتكتل في جماعات الأصدقاء والخضوع لها، وتتسع دائرة التفاعل الاجتماعي و الميل إلى الجنس الأخر (ملحم ،2004).

3.2. النمو العقلي

تتميز فترة المراهقة بنمو القدرات العقلية ونضجها، فتسير الحياة العقلية من البسيط إلى المعقد، أي من الإدراك الحركي إلى إدراك العلاقات المعقدة، ففي مرحلة المراهقة ينمو الذكاء العام ويسمى القدرة العقلية التامة، وكذلك تتضح الاستعدادات والقدرات الخاصة وتزداد قدرة المراهق على القيام بكثير من العمليات العقلية العليا كالتفكير والتذكير والتخيل (العبوي 1927).

4.2. النمو الانفعالي

تؤكد الدراسات التي قام بها العديد من الباحثين على أن الانفعالات التي تعتري المراهق ترتبط ارتباطا وثيقا بالعالم الخارجي المحيط بالفرد عبر مثيراتها واستجاباتها، وبالعالم العضوي الداخلي عبر شعورها الوجداني وتغيراتها الفيزيولوجية الكيميائية، ويخضع ارتباطها الخارجي خضوعا مباشرا لنمو الفرد بينما تبقى مظاهرها الداخلية أقرب إلى الثبات والاستقرار منها إلى التطور والتغبير. ويتعرض المراهق في كثير من الحالات إلى ما يسبب انحراف نموه ويجعله يعاني من بعض المشكلات السلوكية التي تؤثر في نمو النفسي وتؤدي إلى تأخره دراسيا، فالمراهق يشعر بكثير من الألم النفسي إذا رأى نفسه اقل من أقرانه

حجما ورشاقة أو أكثر منهم بدانة وفي حالات كثيرة يتحول هذا الفعل إلى اضطرابات سلوكية تتخد أشكالا شتى (قاسم ،2004).

3. خصائص ومميزات مرحله المراهقة

يظهر النمو الفيزيولوجي الجسمي عند المراهق من الناحية الفيزيولوجية وتشمل بعض الاجهزة الداخلية التي ترافقه بعض الظواهر الخارجية والناحية الجسمية وتشمل الزيادة في طول الجسم والوزن .

1.3. النمو والفيزيولوجي

ويتضمن ما يلي:

نمو الخصائص الجنسية الاولية بتكامل الجهاز التناسلي ثم ظهور الخصائص الجنسية الثانوية والصفات التي تميز الشكل الخارجي للرجل عن المرأة ويصاحب هذه التمديدات انفعالات عديدة عند المراهق مثل الخجل والتكلم بصوت مرتفع والقراءة الجهرية او الخجل من الاشتراك في الالعاب الرياضية.

_ تغيرات في الغدد التي تؤدي بالهرمونات الى إستثارة النمو بوجه عام وتنظيم الشكل الخارجي للانسان واهم هذه الغدد تاثيرا هي الغده النخامية يسمى الفصل الامامي منها الكضر اما الغدتان الصنوبرية والسعتورية فتظهران في المراهقة

_ تغيرات في الأجهزه الداخلية فالقلب ينمو والشرايين تتسع ويزداد ضغط الدم من 8 سم للطفل في السادسة من عمره الى 12 سم في اوائل المراهقة ثم يعود الى 11.5 سم في منتصف سن التاسع عشر لهذا التغيير اثر بعيد في انفعال المراهق وحساسيتة كما ان اختلاف الضغط الدموي بين الجنسين اثر في ايجاد الظروف الجنسية في الانفعالات(زهران 1972).

2.3. النمو الحركي

يتاخر نمو الجهاز العضلي عن النمو الجهاز العظمي مقدار سنة تقريبا ويسبب ذلك للمراهق تعبا وارهاقا ولو دون عمل يذكر وذلك لتوتر العضلات وانكماشها مع نمو العظام السريع كما ان سرعة النمو في الفترة الاولى من المراهقة تجعل حركاته غير دقيقة ويميل نحو الخمول والكسل والتراخي حتى يتسنى له إعادة تنظيم عاداته الحركية بما يلائم هذا النمو الجديد اما بعد الخامس عشر فهي تبدو حركات المراهق اكثر تفوقا منسجاما وياخذه نشاطه بزيادة ويرمي الى تحقيق هدف معين على العكس من النشاط الزائد الموجه الذي يقوم به الاطفال في المدرسة الابتدائية (زهران 1972).

3.3. النمو الاجتماعي

يحاول المراهق ان يمثل رجل المستقبل فهو اذ كان يملك جسم الرجل 17-13 من عمره الا انه لا يزال يتصرف تصرفات غير ناضجة لذلك فان المجتمع يتاخر في اعطائه حقوق الرجولة الاجتماعية فيؤدي التعارض بين الرغبتين الى المظاهرة الانفعالية والى بعض المشكلات التي تختلف من مجتمع لاخر يبدو ذلك في بعض خصائص السلوك الاجتماعي للمراهق بوجه عام كدليل لاستقصاء مشكلات المراهق في مجتمعنا ان المراهقة في المرحلة الاولى يفضل العزلة بعيدا عن محبة الامداد والراشدين مع انه كان من قبل يميل الى تكوين العصائب وهذا الاتجاه حصيلة حالة القلق واسحاب الانتباه من الموضوعات المحيطة الى الذات نفسها والسلوك الانعزالي لهذه المرحلة طبيعي وعابر في سلم النمو يؤدي تطورها الى حالة مرضية ثم يرتبط المراهق بمجموعة محدودة يتبادل مع افرادها النضج والمعونة ويسود علاقتها الصراحة التامة والاخلاص.

ينمي هذا المراهق الاستعداد للتعاطف والمشاركة الوجدانية وبالتالي الحس الاخلاقي يظهر ذلك منذ

تضييق المجموعهع خلال الازمة المراهقة ليست تراجعا كما يظن بل الوثبة في الارتفاع واعاده تنظيم الصفات الاجتماعية على شكل متقدم ان المراهق يستبدل العصابه واسعة الارتباط بمجموعة مختارة يظهر فيها الطابع الديمقراطي ويزول فيها كل تسلق كما ينفر المراهقون من الاسباب الصبيانية لاثارة العصابة واصلاح هذه السرية وتنشا مشاهدات الاطفال حول الممتلكات المادية وفي منتصف المراهقة يسعى المراهق الى ان يكون له مركزا بين جماعته ويقوم باعمال النظر وتستهدف الحصول على اعتراف الجماعة بشخصيتها وتعدد وسائل في هذا السبيل وهو يقدم نفسه في منافسات وهي فوق مستواها ويطيل الجدل فيما يكون بعيدا كل البعد عن خبراته ولا يفعل ذلك عن قناعة بل حبه المجادلة والتشدق بالفاظ الرزانة وتارة يلبس ملابس زاهية الألوان حديثه النموذج ويحاول التصنع في كلامه وضحكته ومشيته ويشعر المراهق في الفترة الأخيره ان عليه مسؤوليات نحو الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي اليه ويحاول ان يتعاون مع بعض الاخرين للقيام ببعض الخدمات والاصلاحات واذ لم يجد تقديرا من الجماعه لارئه ياخذ في الاعتقاد ان الجماعه تريد ان تحطم عبقريته وقد يؤدي تكرار الصدمات الى نفور اندفاعه في هذا المجال. (زهران 1972).

4.3. النمور العقلي

ينمو الذكاء بسرعة في مرحلة الطفولة الثالثة وتستمر هذه السرعة في بداية المراهقة ثم يتواضع نمو الذكاء كلما تقدم الفرد في المراهقة حيث يقف اواخرها فهو يقف عند الافراد الاغبياء في السنة 14 وعند المتوسطين في حوالي 16 سنه وعند الممتازين في 18 سنة من عمره ثم يثبت الذكاء ويحافظ على استقراره في هضبة العمر حتى بدا الشيخوخة حتى ينحدر نازلا بمعدل عمر الشخص وتعود قدرة الفرد بعد ذلك على حل المشكلات الى زيادة المعلومات والخبرات وتعدد التجارب الحياة (سلامة و توفي 1973).

5.3. النمو الوجداني

يعتبر نمو الوجدان من اهم انواع النمو, في هذه المرحلة تعتبر المشكلات الجنسية في هذه المرحلة من اكثر المشكلات بالنسبة للمراهق وفي هذه المرحلة محاولة التعرف على الجنس الاخر ولكنه مضطرب خجول يقر بالخوف والخطيئة ولا يدري كيف يسلك او يتصرف في حضرة الجنس الاخر وهو دائم الصراع النفسي بين الرغبة من جهة من جهة اخرى ومن مظاهر النمو الوجداني في هذه المرحلة كثرة الانفعالات للمراهق فهو قادم على عالم جديد ومجتمع الكبار يسبقه في التجارب والمعرفة وهو لم يتضح بعد وهو احيانا ينعزل عن الناس وقد يلجا الى الاستغراق في التدين الى حد التصوف ولذلك تكون افكار المراهق في هذه المرحلة خيالية ومثالية يطلب اليها الاندفاع والتهور والحماس.

ومن مظاهر شدة الانفعالات انه يتالم كثيرا لالآم من يحيطون به من افراد الاسرة أو الاصدقاء او الجيران ويدفع يبكي بمصيبته ويعمل على مواساتهم ويساعد الفقراء ويندفع مع الجمهور الثائر في المظاهرات من غير ان يكون واضح الرأي (تركي 1982).

6.3.النمو الجسمي

يزداد الطفل زيادة سريعة مع اتساع الكفان ومحيط الارداف ويزيد طول الجذع وطول الساقين مما يؤدي الى زيادة الطول مع القوه مع زيادة في نمو العضلات والقوة العضلية والعظام عند الذكور والاناث خاصة في المرحلة العمرية بين 12 و 14 سنة للبنات اما للذكور فمن 14 الى 16 سنة اما في المرحلة العمرية 14 16 سنه يعلق المراهقون والمراهقات في هذه الفترة اهمية كبيرة عن النمو الجنسي ويتضح بالمظهر الجسمي والصحة الجسمية ومن مظاهر تباطؤ سرعة النمو الجسري عن المرحلة الاولى كذلك نجد زيادة

الطول والوزن لدى الجنسين وايضا تزداد الحواس دقتها وارهافا كاللمس والذوق والسمع. والشمع (جلال 2010).

7.3.النمو النفسي الانفعالي

حسب ما ذكرناه في تعريف المراهقة انها مرحلة انتقالية من الطفولة الى الرشد وهذا ما ذهب اليه فؤاد البهي (1985)، بان المراهقة من اهم مراحل النمو الحساسة التي يفاجئ فيها المراهق تغيرات عضوية وكذا نفسية سريعة تجعله شديد الميل الى التمرد والطغيان والعنف والانفعال لهذا تسمى هذه المرحلة احيانا بالمرحلة السلبية الخاصة من الناحية النفسية يتاثر النمو الانفعالي لدى المراهقين بالبيئة الاجتماعية والاسرية التي يعيش فيها المراهق وما يحيط به من عادات واعراف وتقاليد واتجاهات وميول حيث نوجه سلوكه وتكيفه مع الاخرين او مع نفسه.

4. حاجات المراهق

يصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين ولاول وهلة تبدو حاجات المراهقين قريبة من الحاجات الراشدين الا ان المدقق يجد فرقا واضحا خاصة بمرحلة المراهقة ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان الحاجة والرغبات تصل في مرحلة المراهقة الى اقصى درجة من التعقيد يلاحظ ان المراهق المعوق قد يكون من الصعب او من المستحيل في بعض الاحيان رغم المجهودات المبذولة في اشباع حاجاته بطريقه كلية وحسب حمودة (1991)' يمكن تلخيص هذه الحاجات الأساسية كما يلي:

1.4. الحاجه الى الامن

تتضمن الحاجة الى الامن الجسمي والصحي الحاجة الى الشعور بالامن الداخلي والحاجة الى البقاء حيا

الحاجة الى تجنب الخطر والالم والحاجة الى الراحة والشفاء عند المرض الحاجة الى الحياة الاسرية المستقرة الامنة والحاجة الى حل المشكلات الشخصيه.

2.4. الحاجة الى الحب و القبول

تتضمن الحاجة الى الحب و المحبة و الحاجة الى القبول الاجتماعي الحاجة الى الاصدقاء، الحاجة الى الانتماء الى الجماعات و الأفراد.

3.4. الحاجة الى مكانة الذات

تتضمن الحاجة الى الانتماء إلى جماعة الرفاق، الحاجة الى المركز و القيمية الاجتماعية الحاجة الى الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة الى التعرف و التقبل من الاخرين، الحاجة الى القيادة، الحاجة للى تقليد الاخرين الحاجة الى المساواة مع رفاق السن في المظهر و المكانة الاجتماعية، الحاجة الى تجنب اللوم الحاجة الى تجنب اللوم، الحاجة الى الاقتناء و الامتلاك.

4.4. الحاجة الى الاشباع الجنسي

تتضمن الحاجة الى التربية الجنسية ، الحاجة الى الاهتمام بالجنس الاخر و حبه، الحاجة الى التخلص من التوتر، الحاجة الى التوافق الجنسي الغير.

5.4. الحاجة الى النمو العقلي و الابتكار

تتمثل في الحاجة إلى التفكير و توسيع قاعدة الفكر و السلوك و الحاجة الى تحصيل الحقائق و تفسيرها، الحاجة الىالخبرات الجديدة و المتنوعة، الحاجة الى اشباع الذات عن طريق العمل، الحاجة الى النجاح الدراسي، الحاجة الى المعلومات و نمو القدرات الحاجة الى الارشاد العلاجي و التربوي و المهني و الأسري .

6.4. حاجات اخرى

الحاجة الى الترفية و التنزه، الحاجة الى المال و الحاجة الة التسلية.

7.4. حاجات تربوية

_اشباع الحاجات الاساسية لدى المراهقين

_ادخال الدراسات النفسية في المرحلة الثانوية و التعيلم العالي لمساعدة المراهق على فهم و حاجاته ووسائل اشباعه .

5. المراهقة بين التنظير والتطبيق

هنالك مجموعة من النظريات العلمية والمقاربات المنهجية التي حاولت دراسة المراهقة . فهما وتفسيرا وتاويلا سواء في المجتمعات البدائيه ام في المجتمعات المتحضره ويمكن حصرها فيما يلي.

النظرية التاريخية والثقافية تهدف هذه النظرية الى دراسة المراهقة في ضوء التحقيب التاريخي والثقافي بتتبعها في مسارها النشوئي والارتقائي قصده فهم سيرورتها الزمنية والمكانية ورصد ابعادها الثقافية ومن اهم الامثلة في هذا المجال كتاب تحرير المراهق لجيرار لوت(1988)، الذي يقدم فيه صاحبه نقدا للسيكولوجيا المراهقين والشباب كم استعرض فيه مختلف النظريات التي اهتمت بالمراهقه مع تقديم فهم تاريخي وثقافي للمراهقه في مختلف محطه سياسية ومن ثم فجاك لوت لا يعتبر لا يعتبر المراهقه مرحله تطويرية مهمة في نمو شخصية الانسان كما في المفهوم الكلاسيكي للمراهقة بل يعدها فترة التبعية والخضوع والتهميش في مجتمع اللامساوة والربح المادي الذي يغيب فيه مبدا احترام الانسان ومن هنا فالمراهقة هي فتره عنيفه بامتياز تعيد لنا انتاج الافراد بالمواصفات نفسها اختلاف بين الجنسين

سيكولوجيا واجتماعيا واختلاف الطبقات الاجتماعية واختلاف بين الافراد الاصليين والمهاجرين والمعوقين بمعنى انها فترة الاستعداد للاختلافات اثناء مرحلة الرشد هذا وتتركز مقاربة جيرار لوت على ثلاثه مستويات متظافرة وهي المستوى الاول العام للمراهقة والمستوى البسيط لاصناف المراهقة والمستوى الحسي للافراد علاوه على رصد مختلف تجارب المراهقة الواقعيه باستعراض بعض القصص والتجارب والمقتطفات المعاصره من حياة المراهقين.

1.5. النظرية العضوية او البيولوجية

يعد ستانلي هول اول من قارب المراهقة من وجهة نظر بيولوجية وعضوية في علاقتها بالمقترب السيكولوجي اعتمادا على افكار داروين ولا مارك و روسو التطويرية والبيولوجية وقد خصص المراهقة بكتاب رائد في جزئين كبيرين سنه 1904 حيث اعتبر المراهقة فترة عصيبة من فترات الانسان وبالتالي فهي بمثابة عاصفة او ازمة قلق وتوتر واضطراب تترك اثرا سلبية في نفسيه المراهق واكثر من هذا فهي ولاده ثانية او ميلاد نفسي جديد بسبب التغيرات العضوية والنفسية والانفعالية التي يمر بها المراهق ولم يهتم ستانلي هول بيع المؤثرات الاجتماعية او البيئية المكتسبة بل ركز بالخصوص ما على ما هو عضوي في. علاقة تامة بما هو نفسي لذا تقترب افكاره كثيرا من اراء فرواد الذي الف بحثا حول المراهقه سنه 1905 حينما يشير الى البلوغ والنضج الجنسي وهذا يرتبط ستانلي هول بنظريه التلخيص والاستعادة بمعنى ان الفرد المراهق يعيد اثناء نموه الشخصي وتطوره الارتقائي التراث الثقافي واختبارات الجنس البشري ومختلف مراحل تطوره ونموه ولكن بشكل ملخص وبتعبير اخر يتمثل ملخص هذه النظرية في ان الانسان خلال مراحل نموه وتطوره يعيد تاريخ الجنس البشري فالطفل الصغير الى حدود السنة الرابعة عشر تقريبا يجتاز طورا من النمو شبيه بالمرحلة البدائية في تاريخ الانسانية وهو ايضا قريب من الحيوان كنوع لكن معظم المهارات الحسية الحركية في هذا الطور تسعى الى حفظ ذاته وفترة المراهقة بدورها فترة

مماثلة للفترة التاريخية من ماضي الانسان وهي الفترة التي كان يعمل من خلالها للارتقاء بنسفي نفسه من الحياة البدائية الى صور واشكال الحياة المجتمعية الاكثر تحذرا ويعني هذا ان الانسان منذ ميلاده الى اكتمال نضجه يميل الى المرور بالادوار التي مر بها تطور الحضارة البشرية منذ ظهور الانسان الى الان ويمر الانسان في هذه الادوار مرورا تلخيصا عاما وما يؤخذ على ستانليهول انه درس المراهقة اعتمادا على خصائصها الذاتيه والعضويه والبيولوجية دون دراسة المراهق في وسطه المجتمعي والمادي لمعرفه مختلفي تصرفاته وسلوكياته تجاه الاخرين واتجاه المدرسة وتجاه المجتمع (حمدان 2015).

2.5 النظريه المعيارية

ارتبطت النظرية المعيارية بالسيكولوجيا الألمانية ما بين الحربين العالميتين اذا سخرت هذه السيكولوجيا الجامعية او الأكاديمية كل ادواتها لتنوير المراهقين عقائديا تهذيبهم دينيا وتوعيتهم فكريا وايديولوجيا وهوياتيا بغية ابعادهم عن مؤثرات الفكر الاشتراكي وازالة الافكار الثورية من رؤوسهم وخاصة بعد انتشار الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولكن مع تولي هتلر الحكم في المانيا اصبح السيكولوجيا المراهقين في خدمة الايدولوجيتين النازية والفاشية وقد استخدمت من اجل ذلك مقاربات وظيفته وايدولوجية بعيدة عن حقائق المجتمع والتاريخ بل كانت تتعامل مع الفرد بطريقة مجردة (حمدان 2015).

3.5. نظريات التحليل النفسي

تشكلت نظريات التحليل النفسي في المانيا منذ منتصف القرن 19 الميلادي ويعد فرويد من السابقين الى تناول المراهقة بالتحليل النفسي مبنى كتابه خمس مقالات حول النظرية الجنسية الذي نشره سنة 1905 الا ان فرويد لا يستعمل مصطلح المراهق الا قليلا ويستخدم مصطلح البالغ هو ذلك ومن ثم يرى فرويد بان المراهقة فترة من فترات الارتقاء النمائي التي يمر بها الانسان منذ ان كان طفلا حتى اسوائه راشدا.

وبالغا ومن ثم فليست مرحلة المراهقة فترة مستقلة بنفسها او ميلاد نفسي جديد كما يقول ستانلي هول ويونج وجاك روسو بل هي فترة متصلة بالفترات السابقة اي مرتبطة بالمرحلة الطفولة ومن هنا فالبلوغ الجنسي لدى المراهق هو تطوير للمراحل الجنسية التي كانت من قبل بمعنى ان الطفل يمر في العموم بثلاث مراحل جنسية كبرى المرحلة الجنسية الطفلية الاولى المعروفة بالفمية وشرجية والقضيبية والمرحلة الثانية التي تعرف بمرحلة الكمون الجنسية ثم مرحلة البلوغ التناسلي ويعني هذا ان مرحلة الكمون هي التي ساهمت في ظهور الفترة التناسلية بعد علماء الاعضاء الجنسية لدى المراهق والمراهقة ومن ثم ليست هنالك قطيعة بين مختلف المراحل التي يمر بها الطفل لذا قيل ان الطفل ابو الرجل اما من قال بولاده ثانية فقد وظف بلاغة غير مفيدة وقد عمق الكثير من الباحثين افكار فرويد مثل دوتش. وهروني بيد ان اول دراسه منظمة حول المراهقة قامت بها ان لا فرويد التي تعتبر برنفيلد المكتشف الحقيقي للشباب والمراهقه كما تطورت فرويد مع الفرويديين الجدد الذين تاثروا بالتصورات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية امثال بلو الذي استفاد من العوامل النفسية والمجتمعية في دراسة المراهقة وقد تناول بالدراسة مجموعة من المواضيع الجديدة مثل الاستمناء والحب الافلاطوني ومجلات

المراهقين والرغبات الاستهوائيه والتكوين الذاتي وريدل الذي ركز على العوامل الاقتصادية والاجتماعية في دراسة المراهقين وميلتزر الذي راجع نظرية فرويد واعتبر ان مشكلة المراهقين ليس هو المشكل الجنسي بل هو المشكل المعرفي وايركسون الذي درس المراهقة في خصم العوامل النفسية والبيولوجية والاجتماعية ويرى بان فتره المراهقة هي فترة الاحساس بالهوية مقابل اضطرابها بمعنى ان المراهق يسعى جاهدا لاثبات هويته وشخصيته المستقلة داخل المجتمع (حمدان 2015).

4.5. النظرية الانثرولوجية والثقافية

تنطلق الباحثة الامريكية مارغريت ميد(1960)' من مقاربة ثقافية واجتماعية وانفوغرافية في دراستها لظاهرة المراهقة فقد اعتبرت هذه الظاهرة نتاجا للبيئة والمجتمع وطبيعة الثقافة السائدة بمعنى اذ كانت المراهقه في المجتمعات الصناعية المتحضرة فترة أزمة واضطراب وقلق وتوتر فانها فترة طبيعية وعادية وليست اكثر اضطرابا من فترات السابقة او لاحقة التي يمر بها الطفل في المجتمعات البدائيه ولا سيما جزر سامو، اي تختلف المراهقة من بيئة اجتماعية وثقافية الى اخرى فالمراهقة التي تعرفها الولايات المتحدة الامريكية ليست هي المراهقة التي يعيشها افراد المجتمعات التقليديه لان الحياة في هذه المجتمعات بسيطه وعادية وغير معقدة على حدث الحياة في المجتمعات الصناعية الراسمالية التي تستوجب من المراهق ان يعيش فتره طويله من القلق والاضطراب والتوتر ريثما يحصل على العمل مما يولد لديه مشاكل عضوية ونفسية واجتماعية خطيرة هي نتاج هذا الانتظار والترقب والبحث عن المستقبل المنشود ويعني هذا ان الدراسات الثقافية الامريكية كانت تقارن بين المجتمعات البدائية التي تخلو من المراهقة والمجتمعات المعاصرة التي تفرض على المراهق تكوينا بيروقراطيا وعلميا وتقنيا واعلاميا عميقا بغية الحصول على مكانة اجتماعية وليس المهم هنا هو البلوغ الفيزيولوجي بل كيف ينظر المجتمع الى المراهق.

5.5. النظريه الماركيسية

لقد تركت الماركيسية السوفياتية تاثيرا كبيرا في سيولوجيا المراهقة كما نجد ذلك عند بوليتيزر الذي تمثل المقاربة المادية الجدلية في تفسير التطور النمائي لدى المراهق وقد تحدث فيكوتسكي كذلك عن تطور الفرد نفسيا في علاقه بمنتوجاته الثقافية التي يحققها في حياته عبر العمل ويمكن الحديث عن شخصيات اخرى اثرت في هذه النظرية مثل ليونتيف وباقي اعضاء المدرسة السوفياتية الماركيسية ومن

هنا تدرس هذه النظرية المراهقة في ظل عواملها السوسيوتاريخية وسياسية والاقتصادية برصد سير ذاتها التطويرية في ظل اجواء الصراع الطبقي والاجتماعي (حمدان 2015).

6.5. السيكولوجيا التكوينية

ظهرت السيكولوجيا التكوينيه في منتصف القرن العشرين متاثرة في ذلك بالبنيوية اللسانية ومؤثره في البنيوية التكوينية . في سنوات الستين من القرن الماضي ويرى جان بياجيه (1973)' ضمن مقاربته النفسية التكوينية ان فترة المراهقة تتسم بالتجريد على الصعيد الذهني والمنطقي والذكاء والمعرفي. بمعنى ان جان بياجي قد ركز في مختلف دراساته على تبيان كيف يتطور التفكير عند الطفل من خلال مروره بمجموعة من المراحل العمرية المختلفة وكيف يحقق نوعا من التوازن مع الخارج عبر التفاعل البنيوي التكويني بين الذات والموضوع او بين الذكاء والبيئة.

هذا وقد تمثل جان بياجي الملاحظة العلمية المنظمة في تجاربه العلمية حين رصد مختلف المراحل التي كان يمر بها طفله الى ان وصل الى فترة المراهقة كما استرشد ايضا بتعاليم فلسفه كانط الالماني حينما بين بأن الطفل في تعلمه لا يعتمد فقط على حواسه بل يشغل ايضا قدراته العقلية والفطرية والمنطقية في اكتساب المعرفة وبالتالي يعرف مجموعة من العمليات المنطقية البديهية مثل السببية والزمان والمكان وديمومة الاشياء. ومن ثم يرى بياجيه بان الذكاء ناتج عن الترابط البنيوي من الخبرة والنضج ومن ثم فالذكاء عبارة عن عمليات عقلية ناضجة تساعد الطفل على التكيف والتاقلم ايجابيا مع بيئته ويعني هذا ان الطفل ذكي هو الذي يستعمل مجموعة من الاستراتيجيات العقلية والمنطقية للتعامل مع بيئته تكيفا عبر طريقين هما التمثيل (الاستيعاب) و الملائمة (المشابهه) ويقصد بالتمثيل استيعاب خبرات البيئة عن طريق التحكم فيها او تغييرها جزئيا او كليا لتحقيق نوع من التوازن مع الواقع الخارجي.

وهو بمثابه تعلم جديد علاوه على ملائمة الخبرات القديمة والمتشابهة مع الوقائع الجديدة اثناء التعامل مع

البيئه ويعني التوازن عند بياجيه انسجام الطفل عقليا وجسديا مع متطلبات المحيط وبيئته وينضاف الى هذا انت جان حدد اربع مراحل نفسية وتربوية هي المرحله الحسية الحركية وتمتد من لحظة الميلاد حتى السنة الثانية والمرحلة ما قبل العمليات وتبتدئ من السنة الثانية حتى السنة السابعة ومرحلة العمليات المادية او الحسية وتبتدا من السنة السابعة حتى السنه الحادية عشر ومرحله التفكير المجرد وتبتدئ من السنه الثانية عشر الى بداية فترة المراهقة ويعني هذا ان الطفل في تعلمه ونموه العقلي والجسدي ينتقل من المستوى المحسوس الى المستوى المجرد واذ كان الطفل ميالا في تعلمه الى ما هو حسي وحركي ومشخص ومجسد فان الفرد في فترة المراهقة يميل الى التجريد والخيال والابداع والابتكار ويعني هذا ان السيكولوجيا التكوينية قد قاربت فترة المراهقة من منظور عقلي وذهني ومعرفي وركزت كثيرا على السيروره النمائية الذكائية والعقلية وبذلك كانت من المدارس الاولى التي مهدت للسيكولوجيا المعرفية في منتصف القرن العشرين .

7.5. النظريات السوسيولوجية

لقد هيمنت السيكولوجيا الكلاسيكية على حقل المراهقة إبان منتصف القرن العشرين سواء كانت نظريات بيولوجيه أوروبية ام نظرية اجتماعية وضعية امريكية فإن المشكل القائم هو ان هذه النظريات لم تدرس مشاكل الشباب داخل المجتمع بشكل تطبيقي لذا سارعت المانيا الى تمويل البحوث الاجتماعية التي تعني بدراسة الشباب داخل المجتمع في ضوء مقاربات السوسيولوجية مشخصة وتاريخية وقد اضحت المقاربات السوسيولوجية الى غاية سنوات الستين من القرن الماضي ذات منظور بنيوي ووظيفي هدفها هو ادماج الشباب في حفظ المجتمع مع الاخذ بعين الاعتبار الصراعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والايدولوجية التي يعج بها المجتمع (حمدان 2015).

8.5. نظريه اللاتمركز

ترتبط نظريه لا تمركز باوسوبيل (1954)'الذي ركز على تطوير الانا والانطلاق من العوامل المتعدده التي تتحكم في تطور المراهقه وتبدا اول مرحلة من مراحل المراهقة بالتمركز على الاسرة ابتداء من الطفولة الاولى من خلال البحث عن انا بموافقة الوالدين وبعد ذلك ينسلخ المراهق عن تمركز الانا عندما ينتقل من الطفولة الى مرحلة الرشد والميل نحو اللاتمركز بالاعتماد على الذات والميل نحو الاستقلالية الشخصية ويعني هذا ضرورة الانتقال من التبعية الى الاستقلالية وبالتالي فثم مجموعة من العوامل التي تتحكم في هذا التطور والتحول مثل عامل البلوغ والعامل الاجتماعي والعامل المعرفي والعامل النفسي والعامل الثقفي.

9.5. سيكولوجية دوره الحياة

تدرس هذه النظرية المراهقة في ارتباطها بدورة الحياة الكاملة للانسان بمراعاة الطفولة والرجولة والشيخوخة بمعنى ان المراهقه لا يمكن فصلها عن باقي المراحل الحيوية الاخرى ولا سيما مرحلة الشيخوخة والموت اي لابد من الانطلاق من فكرة كلية شاملة لحياة الفرد من الميلاد الى الموت (حمداوي 2015).

10.5. نظريه المجال

يدرس كورت لوين (1951)' المراهقة في ضوء منظور نسقي كل على غرار النظريه الجشطلتية على اساس وجود مجموعة من العوامل القريبة والبعيدة التي تتفاعل الكلية بشكل نسقي فتؤثر في حياة المراهق سلبا او ايجابا بمراعاة العوامل النفسية والعضوية والذهنية والاجتماعيه والفيسيولوجية واكثر في هذا يرى ليفين بان السلوك العضوي نتاج لتفاعل دينامي. بين شخص ووسطه ومن ثم في المراهق جهاز نفسي موحد وكلي تتحكم فيه عوامل داخلية وعوامل خارجية في اطار ثنائية التأثير والتأثر..

11.5. نظرية البورت

مايهم البورت (1970)' هو تتبع تطور الذات اوالأنا او تطور الشخصية ولا يهمه تطور الجانب الجنسي

لدى الطفل والمراهق كما يرى فرويد بمعنى ان الأنا هي التي تساهم في تطور الشخصية من الطفولة نحو المراهقة ومن ثم في الفرد يهتم بذاته كثيرا حين وصوله الى فترة البلوغ والمراهقه محاولة اثباتها او تاكيدها او الدفاع عن استقلاليتها بجميع السبل المتاحة وقد رصد البورت تطور الذات عبر سيرورة من المراحل ابتداء من مرحلة الطفولة حتى مرحلة المراهقة والشباب اذ يتحدث في البداية عن الذات الجسمية فمرحله هويه الذات ثم مرحلة تاكيد الذات وتثبيتها ثم مرحلهخ تعميق الذات وتوسيعها في المدى ثم مرحلة صورة الذات ثم مرحلة الذات العقلية او الذات العارفة ثم معرفة مرحلة المراهقه واستقلالية الذات ومن ثم فمرحلة المراهقة هي مرحلة فيها دورة النمو (هاجس الذات) من جديد تضعه في بؤرة الاهتمام او الصدارة واذا كان العامل البيولوجي هو العضوي هو الذي أيقظ الشعور بالذات لدى الطفل في شهوره الاولى فان هذا العامل يشكل من جديد بسبب ما يضيفه من تغيرات مفاجئة على الشخص في سن البلوغ عاملا مهما في اثارة الاهتمام بالذات وتقصي جوانبها ومكوناتها يضاف الى العامل العضوي هذا نمو القوى والقدرات العقلية لدى الفرد والتي اصبحت قادرة على ممارسة اشد العمليات العقلية قوة وتنفيذا وتجديدا فهذه المعطيات كلها تجعل الفكر ينعكف على ذاته. فتغدو مشكلة الذات او مشكلة الهوية الذاتية محطة رئيسية يحط فيها الفرد رحاله غير ان هذه المرحلة يرافقه في هذا البحث العزم والتصميم على نزع الاعتراف بها وتحقيق مكان لها ضمن بقية الذوات الاجتماعيه الاخرى خاصه تلك الذوات التي كانت بالامس ظلا او مجرد شبح لها والوقائع انه كلما سارع الاخرون الى استقبال هذه الذات او الكينونة الجديدة والاعتراف بها والاقرار لها بحق الوجود والانتماء كلما ساهم ذلك في اخماد الصراع وتهدئة النفس اما اذا وقفوا لهذه الذات بالمرصاد فانها تتخذ اساليب للدفاع عن نفسها لتحقيق هذه الذات باساليب ملتوية. وتاسيسا على ما سبق فقد خضعت المراهقه لتصورات فلسفيه وتاريخية وبيولوجية وفيزيولوجية ونفسية واجتماعية وانثولوجية وايدولوجية بتمثل مجموعة من المناهج الكمية والكيفية فالمناهج الكميه

تعتمد على تجريب والتكميم والاحصاء في حين تستند المناهج الكيفية الى المقاربات الاكلينيكية العادية او السريرية والتاريخية وهكذا يتارجح البحث في المراهقة بين الذاتية والموضوعية وبين الدراسة الكمية والكيفية بله عن تنوع المقاربات والتصورات النظرية والتطبيقية (اوزي 2011) .

6. التربية المدرسية في مرحلة المراهقة

وجب على مؤسسة التعليم المتوسط والتي هي مؤسسة علمية ترعى المتعلمين في هذه المرحلة المهمة من فترات حياتهم إذا تهتم بكل ما يتعلق بالمراهق من أمور موضوعات واتجاهات، والعناية بالتربية البدنية وبالفنون الجميلة لتقوية الجسم وتربية الذوق والوجدان ودراسة العلوم الطبيعية ضرورة لإشباع غريزة حب الاستماع وتوجيهها نحو إدراك أسرار الكون ،و دراسة الدين والأخلاق هامة جدا في هذه المرحلة لأنها تضع أمام المراهقين المثل العليا التي يجب أن يتبعوها ، ودراسة اللغة الأجنبية في هذه المرحلة تنمي ثقافة الشباب المراهقين وتتيح لهم الفرصة للاطلاع على أراء الغير وثقافتهم، ودراسة الرياضيات والمنطق لتزويدهم بحقائق مفيدة تساعدهم على تنظيم أفكارهم، ومن الواجب الاهتمام بالميول الفردية وحسن توجيهها (تركي ،1990).

كما أن دور المدرسة بالنسبة للمراهق في هذه المرحلة هو أن يكون في المدرسة جو اجتماعي بعيدا عن الاستبداد والإرهاب أن ترتكز السلطة في يد واحدة و سياسة المدرسة مبنية على التوجيه والإرشاد المقرونين بالمحبة والعطف وفهم نوازع المراهق ودوافعه دون اللجوء إلى قمعها القوة والقسوة،بل بتحويلها إلى نشاطات وتمتاز بالرفق واللين والحكمة ،وان يكون الأسلوب المتبع معهم هو أسلوب واحد معروف ،والابتعاد عن الأسلوب المتذبذب بين اللين والقسوة كما بجدر بالمدرسة والإداريين أن يشعروا المراهقين بأنهم القدوة في المسيرة والأخلاق (شحيمي ،1994).

الفصل الرابع

منهج الدراسة و إجراءاتها

فهرس الفصل

1 . الدراسة الاستطلاعية

2. منهج الدراسة

3. مجالات الدراسة

1.3.المجال الزمني

2.3.المجال المكاني

3.3. المجال البشري (عينة الدراسة).

4 أدوات الدراسة

1.4. الملاحظة

2.4. المقابلة

3.4.اختبار رسم الشخص

تمهيد

بعد أن أصبحت الرؤية واضحة في الجانب النظري للدراسة وتم تحديد أبعاد ومؤشرات كل متغير، يأتي الجانب الميداني للبحث، والذي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالجانب النظري، وذلك لأنه لا يمكن للباحثين .التوصل إلى اقتراحات وحلول فعالة للمشكلة المطروحة إلا بعد إجراء البحث الميداني للدراسة.

يعتبر الجانب الميداني من الدراسة هو الجانب العملي الذي يتم فيه جمع البيانات من الميدان باستخدام أدوات البحث واستطلاعات الرأي والمقابلات، يتم في هذه المرحلة، أيضًا، تحليل البيانات ويهدف .ودراستها وتفسيرها بما يتماشى مع الأبعاد والمؤشرات التي تم تحديدها في الجانب النظري. الجانب الميداني من الدراسة إلى توظيف المعرفة المكتسبة في الجانب النظري بهدف فهم الواقع الميداني وتحليله وبناء حلول مستندة إلى البيانات والمعارف العملية المحصلة من الميدان. ويشير الجانب الميداني إلى أن الدراسة ليست مجرد نظرية جامدة؛ بل إنها تتطلب تحيينًا مستمرًا وتكاملاً مع الواقع المرتبط بالمشكلة المطروحة. وبخلاف الجانب النظري الذي يتمحور حول تحليل الظاهرة بشكل افتراضي ، يستند الجانب الميداني إلى الواقع الحالي للظاهرة الدراسية، ويمتلك ميزة التفاعل الفعلي مع البيانات المستخرجة من الميدان، والتي تساهم في تحسين الجانب النظري للدراسة وتهدف الدراسات العملية الميدانية إلى إنتاج معرفة دقيقة وسليمة تفسر الظواهر بجانب توظيفها في تقديم الإجابات والحلول اللازمة للمشكلة المطروحة.كما يساهم الجانب الميداني بشكل كبير في تحقيق هذا الهدف، حيث يمكنه أن يكشف عن تفاصيل جديدة ومفيدة ويغني الجانب النظري بمزيد من البيانات المحصلة من الميدان.

.

1. الدراسة الاستطلاعية

تعرف الدراسة الاستطلاعية على أنها تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي (إبراهيم 2000).

وبالتالي فان الدراسة الاستطلاعية تعتبر الخطوة الأولى في سلسله البحث الاجتماعي وهي أساسيه بين مجموعه الخطوات الأخرى التي تنطوي عليها العملية وهي تساعد في إلقاء نظره استكشافيه من اجل الإلمام بجوانب الدراسة الميدانية ذلك لأنها تتيح للباحث فرصه جمع المعلومات التوليه والحصول على البيانات الخام المتعلقة بالظاهرة المستهدفة والتأكد من صلاحية الأدوات المستعملة، وبما أننا بصدد إجراء دراسة ميدانيه فان دراستنا الاستطلاعية بدأت بالبحث عن هذه الحالات في بيئتها الطبيعية فكانت الدراسة في ولاية بسكره بشكل عام بدون استثناء ومنه فقد اختير حالتين وقع عليهما الاختيار وقد اجريت مقابلات و طبق عليهم اختبار رسم الشخص وذلك بهدف التعرف على جوانب الموضوع المراد دراسته.

2. منهج الدراسة

لا تخلو أي دراسة من الاعتماد على منهج أو طريق يؤدي للكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعه من الأدوات، إذ انه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وللإجابة على

الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث ،وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها (شرقي رحيمة 2005).

ونظرا لطبيعة الدراسة وكذا نوع الأدوات المستخدمة أيضا ارتأينا أن يكون منهج الدراسة المستخدم هو منهج العيادي و والذي يعتبر منهجا متميزا يقوم على أساس الاهتمام بالوحدات الاجتماعية بصفتها الكلية إذ يعرفه البعض على انه طريقه ترتكز على دراسة الحالات الفردية التي تمثل الظاهرة المراد دراستها حيث يقوم الباحث باستخدام أدوات البحث النفسي المختلفة والتي تمكنه من دراسة شامله ومعمقه لحالات حتى يصل إلى فهم العوامل العميقة في شخصيه المفحوص التي تأثرت بظاهرة الموضوع المدروس أو أثرت فيها(فرج 2000).

كما يساعد على فهم الإفراد وموافقتهم إلى جانب انه يهتم بالحالات وبجمع البيانات الخاصة لكل حاله عن طريق وسائل وتقنيات المنهجية من بينها تقنيه دراسة حاله حيث يتم من خلالها جمع معلومات وبيانات تفصيلية عن الظاهرة حول الوضع الحالي والسابق للظاهرة ومعرفه العوامل التي أثرت وتؤثر عليها والخبرات الماضية لهذه الظاهرة فالحوادث والظروف التي مرت على الأفراد والشركات تترك أثارا واضحة على تطورهم وتنعكس وبالتالي على سلوكهم الحالي(البياتي 2018)

ومن خلال مما سبق يتضح لنا أن المنهج العيادي هو المنهج الملائم للتقصي على حالات الدراسة من خلال اختبارات فرديه وإسقاطيه ومقابله شخصيه والملاحظة والمباشرة بعد إلقاء مع حالات الدراسة

3. مجالات الدراسة

1.3.المجال الزمني

تم إجراء هذا البحث خلال السنة الجامعية 2023/2022 حيث استغرق البحث التطبيقي على العينات ابتداء من منتصف شهر مارس إلى غاية أواخر شهر ماي

2.3.المجال المكاني

يقصد بالمجال المكاني النطاق المكاني لإجراء الدراسة (شفيق 2001)، إذ أننا تركنا الحالات التي طبقنا عليها في بيئتها الطبيعية فكانت الدراسة كلها في ولاية بسكرة .

3.3. المجال البشري (عينة الدراسة)

يعرف خضير (2010) ،العيينة الاستطلاعية على أنها تلك العينة التي تختار بناءا على إرشادات حسابية احتمالية و تكون فرصة اختيار كل وحدة معرفة .

ويعرفها اوسرير (2011)، على أنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلية ، و بعد الكثير من البحث و عدة محاولات لإقناع العينات للخضوع لدراسة ولحساسية الموضوع توصلنا الى عينة استطلاعية تكونت من مراهقتين تبلغ الاولى من العمر 14 سنة اما الثانية ف 16 سنة .

4. أدوات الدراسة

يرتبط أي بحث علمي بمدى فعاليه الأدوات التي تستخدم كوسيلة والتي يستعين بها الباحث في جمع البيانات ذات العلاقة بالموضوع المدروس وقد استعنا في هذه الدراسة بالملاحظة و المقابلة العياديه و اختبار رسم الشخص لجمع البيانات وعن حالات الدراسة

1.4. الملاحظة

تعد الملاحظة الحسيه أداة من الأدوات جمع الحقائق ومصدر للمعرفة الصحيحة ولقد اعتمدنا على الملاحظة البسيطة كما تحدث تلقائيا ودون الاعتماد على أدوات لقياسها كما كانت هذه الملاحظة بدون مشاركه بمعنى يقوم الباحث فيها بالملاحظة دون أن يشترك في أي نشاط تقوم به الجماعة موضوع الملاحظة وغالبا ما يستخدم هذا الأسلوب في ملاحظه الأفراد التي يتصل أعضائها ببعض اتصالا مباشرا ومن مزاياه انه يهيئ للباحث ملاحظه السلوك الفعلي للجماعة في صورته الطبيعية(العمري 2000) .كما تعرف على أنها مراقبه السلوك لأحداث ومتابعه سيرها بأسلوب علمي منظم(محمد احمد2014).

2.4. المقابلة

وهي تقنيه مباشره تستعمل من اجل مسألة الإفراد بكيفية موجهه تسمح بأخذ معلومات كيفيه بهدف التعرف العميق على الأشخاص من المبحوثين.

وقد اعتمدنا على المقابلة العيادية التي هي عبارة عن محادثه بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى الحقيقة كما تسمح بحريه التعبير للمبحوثين (محمد عبيدات وآخرون 1999).

وقد سعينا في المقابلة من اجل جمع اكبر قدر ممكن من البيانات حول الحالات محل الدراسة لنصل إلى معلومات تساعدنا بالخروج بنتائج علميه واضحة حقيقية ودقيقه

3.4. اختبار رسم الشخص

منذ مدة طويلة واختبار رسم شكل الإنسان هو المفضل لدى الأخصائيين النفسيين إذاستخدم كأسلوب لتقييم الشخصية، فهو لا يحتاج إلى أدوات خاصة، ويمتاز بسهولة الإجراء، ويتم تفسيره من خلال نوع من الإدراك العام الذي يشعر معظم الإكلينيكيين أنهم يستطيعونه جيداً، أيضاً فإن اختبار رسم شكل الإنسان يزودنا نفسه من خلال تطبيقه مرة تلو الأخرى بمقياس سهل لمدى التقدم الذي يحدث خلال العلاج النفسي(فرينة 2011) . حيث يعتبر اختبار رسم الشخص (ماكوفر) أول محاولة منظمة لتحليل الشخصية على أساس أسلوب تعبيري إسقاطي كما تركز في تفسيرها للرسم على التحليل الكيفي.(لويس كامل 2000) .

كما يعتبر اختبار رسم الشخص اختباراً بسيطاً، وذا مهمة سهلة لمعظم المفحوصين من المرضى الكبار والأطفال وخاصة صغار الأطفال الذين يحبونه وعادة ما يتعاونون بسرعة تامة في أدائه، فهم غالباً لديهم طلاقة التصوير أفضل من طلاقتهم اللفظية (خضر، :1999).

- **تعليمات تطبيق الاختبار**

"1–توفير الجو المناسب لإجراء الاختبار و إقامة علاقة حسنة مع المفحوص و التأكد من استعداده للاشتراك في العمل .

2–توفير المواد الضرورية للاختبار من‌ها قلم الرصاص و الممحاة ، ورقة بيضاء غير رقيقة ، و مبراة جيدا و يفضل إجراء الاختبار على النموذج التصحيح و التأكد من سلامة سطح الطاولة .

3-كتابة المعلومات المتعلقة بالمفحوص في الأماكن المخصصة لذلك مثل الاسم و العمر و تاريخ الميلاد و يتأكد الفاحص من ذلك أو يقوم بتدوين هذه المعلومات بنفسه "(أبو حماد2011).

4-يطلب من المفحوص أن يرسم شخص بأحسن صورة و بعناية و لا يوجد وقت محدد لذلك.

"5-التأكد أن المفحوص يقوم بالعمل بشكل جدي و يبذل جهده لإعطاء أحسن ما عنده (أبو حماد 2007) .

- **طريقة التقييم المتبعة في رسم الرجل**

اتبعت الطالبة الطريقة التحليلية و يتم تقييم الرسم من خلال التفاصيل ، و المتمثلة في البنود الواحدة و الخمسين التي وضعتها جودناف ، بحيث تعطى علامة واحدة لكل بند موجود في الرسم . (نعيم عطية، 1982).

- **المبدأ العام للفرز و التصحيح**

تعطى علامة واحد لكل عنصر من عناصر الرسم ، العلامة العليا هي 51 و لكن تبوب الرسوم أولا في فئتين ، فئة (أ) و فئة (ب) ، يتم التقييم من بعد لكل فئة على حدة .

رسوم الفئة (أ) : تشمل هذه الفئة على الرسوم التي يقوم بها الأطفال ، و لا سيما الصغار في السن ، أو أولائك الذين لم تسمح لهم أوضاعهم المعيشية أو التقليدية بتعاطي الرسم (أبو حماد 2011). توضع العلامة في مثل هذه الأحوال على سلم ضيق يتراوح بين الصفر ، و العلامة واحد ، و هناك حالتان :

1. الرسم مبهم ، مشوش ، و من الصعب أن نتعرف فيه على هيئة تشبه شكل الإنسان ، أو انه من خطوط متشابكة متداخلة من غير شكل : العلامة صفر.
2. الرسم يدل على بعض التحكم في الخطوط ، بحيث تظهر أشكال واضحة كالدوائر أو المثلثات ، و إن لم تكن تمثل شكل الرجل بشيء : العلامة واحد (نعيم عطية،1982)،

الفئة (ب) : تشمل هذه الفئة جميع الرسوم الأخرى ، لكن تشترط وضوح أجزاء الجسم المختلفة ، و يجري التصحيح بحسب الطريقة التحليلية المجزاة على أساس العلامة أما القرائن و الشروط التي تساعد في القرار على إعطاء العلامة أو حجبها (أبو حماد 2011).

الفصل الخامس

عرض و تحليل نتائج الدراسة

تمهيد

بعد تحديد الادوات المستخدمة في الدراسة و التي حاولنا قدر الامكان التحكم فيها و الاستفادة منها بما يخدم موضوع الدراسة خصصنا هذا الفصل لدراسة الحالات و تقديمها من خلال المقابلات التي اجريت و تحليلها وكذا الاختبارات التي طبقت على كل حالة من الحالات و النتائج التي توصلنا اليها فيما يلي سنستعرض كل هذا

الحالة الأولى

1.البيانات الذاتية

1.1.البيانات الشخصية

الاسم : ن

السن : 14 ستة

الجنس : أنثى

2.1. بيانات أسرية

عدد أفراد العائلة : 4 علما أن الأم مطلقة

عدد الإخوة : 1

عدد الأخوات : لا يوجد

الترتيب داخل الأسرة: 2 و الأخيرة

3.1. بيانات بيئية

المستوى الاقتصادي : عادي

المستوى التعليمي : سنة ثانية متوسط

2. ملخص المقابلة

الحالة (ن) ذات الأربع عشرة سنة لأب و أم مطلقين منذ مدة طويلة و هي الأصغر سننا لها أخ واحد , إذ تعيش مع والدتها و أخوها وخالتها ، وصفت الحالة علاقتها مع أخيها على أنها جيدة و يعاملها بشكل جميل و طيب معها حيث قالت : "**نحب خويا خاطر يعاملني مليح** " ، كما تربطها علاقة قوية بخالتها إذ صرحت بأنها تحبها كثيرا فهي دائمة التواجد معها وتذهب معها لمكان العمل ، أما الأم فهي تمثل محور العائلة ككل حيث قالت أن أمها هي التي تتحكم بزمام الأمور حيث قالت : " **ماما هي اللي تحكم في كلش** " وهي تحب أمها كثيرا حيث عبرت عن ذلك بقولها : " **ماما هي كل شيء في حياتي** " عبارة لخصت فيها كل معاني الحب و الاحترام الذي تكنه لأمها . أما العلاقة بين الحالة و الأب فهي منعدمة تماما حيث عبرت عن ذلك بكلمة واحدة: " **لا علاقة** "، ومن خلال علاقتها بالأب كونت فكرة سيئة عن الرجل قالت : " **الرجل يتكيف و يشرب برك** " .

وفي أخر المقابلة ختمنا المحاور بالأسئلة التي تخص الجانب الجنسي للحالة فهي ترى أن مثلية الجنس شيء عادي و يمكن ممارسته و لكن التشبه بالرجال غير محبذ عندها حيث قالت : " **حاجة مهيش مليحة** " .

3. ملاحظات

_مما لفت انتباهنا أنها كانت ترتدي ملابس رجالية عبارة عن سروال جينز وكذا قميص عادي لا يمد بأي شكل من الأشكال بالشكل الأنثوي كما أنها تعتمد على تسريحه ذيل الحصان.

_كما لاحظنا أنها تتميز بصوت. خشن كصوت الرجال.

_كما أنها لا تظهر أي شيء من الجانب الأنثوي إذ أنها لا تحبذ أبدا استعمال مستحضرات التجميل ولا تريد أصلا أن تظهر بعض من مفاتنها الانثويه.

_كما لاحظنا أنها تجلس بطريقه تشبه الرجل تماما إذ أنها. تجلس. مباعدة أرجلها عن بعض بشكل. مبالغ فيه جلسه تنافي كل مظاهر الأنوثة تماما وكأنها ذكر .

_لم ترفض الحالة الأسئلة ولكن بعض الأسئلة الخاصة بالاختبار فكانت تختصر بكلمات قليلة ولكنها تطيل التفكير حتى اضطر إلى أن أقول لها إذ كنت لا تعلمين يمكنك أن. تقولي لا اعلم أو لا أريد علما أنها كانت تطيل المدة حتى أنها كانت تتجاوز حتى النصف ساعة بعد تلقيها السؤال

4. تحليل المقابلة

قسمت المقابلات إلى مقابلتين تم في الأولى طرح الأسئلة المباشرة على الحالة الأولى بينما كانت المقابلة الثانية عبارة عن تطبيق اختبار رسم الشخص, حيث تمت المقابلة مع الحالة نجوى في جو يسوده بعض من التوتر والخوف. حيث كانت الحالة جد متوترة وجد خائفة حتى أننا لاحظنا عليها أنها ترتجف مما استدعى محاولة تهدئتها إذ حاولنا أن نشرح لها المقابلة حتى تمدنا بكل الاجوبه ولا تبخل علينا بذلك وان كل الأجوبة التي ستمدنا بها ستكون في سريه تامة . حيث تمت المقابلة على انفراد فتبين أن إجابات الحالة تتميز بنوع من الشح في الكلام و الاختصار وكذا التفكير الطويل في الإجابة، رغم ملاحظه أنها هادئة جدا على غير عادتها مع زميلاتها و في حييها إذ أنها في حياتها الطبيعية إنسانه مضطربة تفتعل المشاكل غير تلك التي قابلتنا لكن في المقابلة الثانية الخاصة برسم الشخص فلم تكل مدة الرسم ولكن عند التطرق للأسئلة كانت تطيل الجواب.

حيث كان المحور الأول من المقابلة محور تمهيدي للتعرف عن الحالة وكسب ثقتها وكذا التعرف عليها كصوره جسميه. إذ تبين لنا أن الحالة تستهوي شخصيتها كرجل وإبراز رجولتها على إبراز أنوثتها وذلك من خلال سؤالنا لها عن كيفيه إبراز أنوثتها في الخارج فأجابت بأنها لا ترغب بذلك حتى أنها لا تحاول أصلا في إظهار أنوثتها «ما نحاولش .»

أما المحور الثاني فقد خصص للتعرف على علاقة الحالة بأفراد أسرتها فتبين أن العلاقة الثلاثية بأمها وأخيها وخالتها جد جيده وهذا ما تبين في قولها «نحب خويا خاطر يعاملني مليح» «ماما هي كل شيء في حياتي» أما علاقتها بابيها فكانت سيئة جدا و الأجدر بأن يقال منعدمة إذ أنها أظهرت ذلك بجوابها عندما سألناها عن علاقتها بابيها فقالت « لا علاقة». وهذا ما يظهر الأثر الكبير للعائلة في تكوين فكره سيئة عن الرجل بشكل عام.

أما المحور الثالث فقد كان مخصص للتعرف على علاقة الحالة بالجنس الأخر. فتبين من خلال المقابلة أن الحالة. تملك صوره سيئة عن الرجل يحتوي العديد من المميزات السيئة بالنسبة لها كما أنها. أن الاسترجال أو التشبه بالرجال شيء سيء رغم أنها تقوم به ولكن المثلية الجنسية هي شيء عادي بالنسبة لها.

5. نتائج المقابلة

المحور الأول

_ الزى الرجولي في الملابس أكثر راحة من الزى النسائي.

_ انعدام الشكل الأنثوي وعدم المحاولة في إظهار السمات الانثويه رغم وجود الانتقادات.

_ لا وجود لايجابيات أو سلبيات كونها أنثى.

المحور الثاني

_ علاقة ثلاثيه قويه بين الحالة وألام والخالة والأخ.

_ انعدام العلاقة بين الأب والحالة

_ الأم هي المسير الأول والأخير في كل القرارات وهي محور العائلة.

المحور الثالث

_ نظره سيئة عن شخصيه الرجل.

_ تقبل العنصر الرجولي في الحياة رغم السلبيات التي يحويها.

عدم امتلاك نظره مستقبليه لحياه زوجيه.

6. تحليل اختبار رسم الشخص للحالة الأولى:

رسم نفس الجنس أولا وهو ما يدل على سلوكيات جنسية يتم تحديدها وتصويرها.

المبالغة في تقدير البيئة ورد فعل الخضوع.

التشاؤم وعدم الأمان والميل الى الاكتئاب ووجود القليل من النشاط البدني.

التهرب من مواجهة مشاعر الدونية الجسدية.

العدوانية نحو البيئة ويتجاهل شخصيته.

التعاطف والارضاء القسري، مع مزاج سيء.

عدم النضج العاطفي، وذلك برسم العين بدون تفاصيل.

التركيز على الشعر يشير الى ابراز الرجولة.

انعدام الأنف يدل على مخاوف داخلية.

شديد الحساسية للنقد والرأي الاجتماعي.

عدم القدرة على التعامل مع الدوافع.

الحالة دفاعية ولها مشاكل في التفاعل مع البيئة من خلال رسم الذراعين ملتصقين بالظهر.

رسم اليدين خلف الظهر يدل على المراوغة.

الشعور بالانحياز أو النقص لرسم أرجل صغيرة.

الاستقلالية من خلال عدم رسم القدمين.

صورة قوية للأم وذلك من خلال ابراز الصدر.

7. تحليل عام

من خلال النتائج المتحصل عليها من المقابلة العيادية و كذا اختبار رسم الشخص توصلنا إلى ان الحالة تملك صورة سيئة جدا لرجل فحسب ما أبدته في المقابلة ان الرجال يتسببون بالازعاج لديها من خلال تصرفاتهم ، و لتزامن هذه هده النظرة مع انفصال الأب عن الأم خلف توترا لدى الحالة و جعلها تكون صورة سلبية تجاه الجنس الأخر في حين تتعايش مع صورة حسنة اخرى لرجل في المنزل فالاخ يشكل عنصر محبب لديها ولكن النظرة التي تمتلكها تطغى فهي بمثابة مصدر الخطر بالنسبة لها و تجعلها تتسلح بتلك القوة الذكورية اي لابد من وضع نفسها في كفة مساوية او تفوق الرجل لتستطيع مواجهته فالعيش كذكر سيكسبها السلطة و الحصول على الامتيازات ليكون ما هو مباح لأخيها الذكر تستطيع هي كذلك فعله في حين ان نجوى في حالة هروب من مواجهة المشاعر الدونية لجسدها اذ ان هذه النظرة التي تؤمن بها الحالة و تجعلها متخوفة من حقيقتها تجعلهاتشعر بعدم الأمان والميل الى الاسترجال فالنظرة الدونية للجمس الاثنوي تسبب عائقا للمراة منذ الازل

اذ ان مفهوم قوامة الرجل في المجتمع و تمجيده حول مفهوم تكريم للمرأة وقيام بشؤونها إلى تسلط وقهر لها، و قد شكل عند بعض الناس عادات وتقاليد تنتقص فيها المرأة ويقلل من شأنها الأمر الذي بدوره أتاح لدعاة تحرير المرأة الثغرات التي استطاعوا الولوج فيها ظنًا منهم أن هذا الانتقاص كان من قِبَل النصوص الشرعية، فحملوا شعار تحرير المرأة ومساواتها بالرجل لم يتكتفوا بالمساواة بل دعوا لإزالة كافة أشكال التمييز ضد المرأة مما حدا ببعض النساء إلى تشرب تلك النداءات والتمرد على جنسها .

ف الشعور بالنقص و القصور عند الانثى يجعلها تثور على ما قسم لها ولا ترضى بجنسها وتتطلع على الدوام إلى السيطرة وإلى المثل والسطو والسيادة التي يستمتع بها الذكور في الجماعة و وتتخذ بذلك من الأساليب المعوجة والملتوية التي تخفي تحت مظاهر الرقة والرفق والحنان تعطشا شديدا للقوة وميولا قوية للقسوة والشدة اي مايمكن التعبير عنه بأنه شكل من أشكال من التعويض المذكر الذي يستهدف المثل العليا للرجولة (إسحاق رمزي، 1981).

ومن خلال هذا كله نخلص إلى أن البروفيل النفسي للحالة يتضمن الخصائص أو العناصر التالية :

- عدم النضج العاطفي
- التشاؤم وعدم الأمان والميل الى الاكتئاب ووجود القليل من النشاط البدني.
- التهرب من مواجهة مشاعر الدونية الجسدية
- شديد الحساسية للنقد والرأي الاجتماعي.
- عدم القدرة على التعامل مع الدوافع.
- السعي إلى تعويض القصور الناجم عن كونها أنثى

الحالة الثانية

1.البيانات الذاتية

1.1.البيانات الشخصية

الاسم : ب

السن :16 ستة

الجنس : أنثى

2.1. بيانات أسرية

عدد أفراد العائلة : 5

عدد الإخوة : 2

عدد الأخوات : لا يوجد

الترتيب داخل الأسرة: 2 ماقبل الاخير

3.1. بيانات بيئية

المستوى الاقتصادي : عادي

المستوى التعليمي : سنة ثانية ثانوي

ملخص مقابلة

الحالة (ب) صاحبه 16 سنه تعيش مع أفراد عائلتها المتكونة من أربع أفراد إذ تتكون من أب وأم واخوين ذكرين ، والملاحظ لتكوين هذه الأسرة يرى بان هذه الحالة تعيش بين اثنين من الذكور اذ وصفت العلاقة التي تربطها بأمها بالمنعدمة وذلك حسب قولها< ماما ما تعنيلي> والو كذلك العلاقة بالنسبه للاب. في حين لم تذكر شيئا عن أخويها طيلة المقابلة اذ ترى بان اباها مصدر السلطه لانه مسؤول العائله ماديا كما يتمتع بالحريه التامه وانه غير مقيد. والمستمع لاقوالها يدرك بأن العلاقه التي تربطها بالعائله جد متدهورة و يمكن وصفها بالمنعدمة فعاده لا تحبذ الرجوع الى المنزل و تحجج بالمدرسه لكي تمضي اكثر وقتها خارج المنزل. كما ان لديها فكره خاطئه عن الرجل

ويجذبه الرجل السيء الذي يدخن ويتناول المهلوسات. في حين سالتها عن رأيها في ما يخص المثليه الجنسيه فكان رايها معارض للفكره حيث عبرت عن ذلك بقولها ما جاياش لازم راهو راجل كيما قال شراع و ربي اما فكره التشبه في الرجال فكانت بالنسبه لها شيئا عاديا بقولها عادي

ملاحظات

– من الوهلة الاولى التي قابلنا فيها الحالة لاحظنا انها كانت ترتدي سروال عريض وقميص رياضي رجالي

– كما نلاحظ أن صوتها مرتفع وخشن تتكلم وتحرك يديها إلى الأعلى كتعابير التي يبديها الرجال عند التكلم

–لا وجود لأي نوع من مساحيق التجميل على بشرة وجهها

– صدرها صغير مسطح تقريبا أي ما يتشابه مع جسم رجل

– لا تحاول إظهار أي جانب من جوانبها الانثويه

– ظهرها منحني للأمام كحركات الذكور

– تمشي بشكل مسرع كما أنها تجلس وهي ومباعدة رجليها عن بعضهما بطريقه مبالغ فيها.

تحليل مقابلة

قسمت المقابلات إلى مقابلتين تم في الأولى طرح الأسئلة المباشرة على الحالة الأولى بينما كانت المقابلة الثانية عبارة عن تطبيق اختبار رسم الشخص, حيث تمت المقابلة مع الحالة بتول في جو يسوده الهدوء. حيث كانت الحالة على طبيعتها لم تظهر بحال متوتر أو خائف بل كانت هادئة و

تجيب بطريقة عادية . إذ تمت المقابلة على انفراد فتبين أن إجابات الحالة تتميز بنوع من المصداقية و السرعة وكذا ملاحظه أنها هادئة جدا حتى المقابلة الثانية الخاصة برسم الشخص تكن مدة الرسم طويلة و عند التطرق للأسئلة كانت تجيب بشكل عادي .

حيث كان المحور الأول من المقابلة محور تمهيدي للتعرف عن الحالة وكسب ثقتها وكذا التعرف عليها كصوره جسميه. إذ تبين لنا أن الحالة تستهوي شخصيتها كرجل وإبراز رجولتها على إبراز أنوثتها وذلك من خلال ملاحظتنا لشكلها فكانت لا تضع أي شيء من المساحيق التجميلية وكذا من خلال سؤالنا لها عن كيفيه إبراز أنوثتها في الخارج فأجابت بأنها لا ترغب بذلك حتى أنها لا تحاول أصلا في إظهار أنوثته بل وان ذلك ليس من مبلغ همهما وعبرت عن ذلك بقولها < ما يهمنيش> كما أنها أظهرت بأنها تتعرض للانتقاد من طرف المقربين لها ولكنا تتعامل مع الأمر بشكل عادي و تتقبله إذ صرحت بقولها : <مممم كي شغل يقولولي لبستك رجلة بصحن نورمال>.

أما المحور الثاني فقد خصص للتعرف على علاقة الحالة بأفراد أسرتها فتبين أن العلاقة بأمها وأبيها فكانت سيئة جدا و الأجدر بأن يقال منعدمة إذ صرحت بذلك في قولها « والو » وذلك عندما سألناها عن علاقتها بأمها أما أبيها فأجابت< كيف كيف هه >.

أما المحور الثالث فقد كان مخصص للتعرف على علاقة الحالة بالجنس الأخر. فتبين من خلال المقابلة أن الحالة. تملك صوره عن الرجل تتمثل في السيطرة و الحكم وإبداء الآراء بحرية اكبر والاسترجال يمنحها تلك الحرية التي يتمتع بها الرجال كما تنفر من بعض التصرفات الذكورية التي تسبب ازعاجا بالنسبة لها . ولكنها ترفض فكرة المثلية الجنسية وان هذه الافكار معارضة للمبادئ الفطرية و ذلك ماصرحت في قولها اما نظرتها عن الاسترجال أو التشبه بالرجال فهو شيء عادي بالنسبة لها.

. نتائج المقابلة

المحور الأول

_ الزى الرجولي في الملابس أكثر راحة من الزى النسائي.

_ انعدام الشكل الأنثوي وعدم المحاولة في إظهار السمات الانثويه رغم وجود الانتقادات.

_ لا وجود لايجابيات كونها انثى في حين الشعور بالنقص كونها انثى و الرجولة تمنحها الحرية التي تفتقدها كونها انثى .

المحور الثاني

_ علاقة عادية بين الاخوين و الحالة .

_ انعدام العلاقة بين الام والأب والحالة

_ الاب هو المسؤول و المسير الأول في كل القرارات وهو محور العائلة.

المحور الثالث

_ نظره سيئة عن شخصيه الرجل.

_ تقبل العنصر الرجولي في الحياة رغم السلبيات التي يحويها.

تحليل اختبار رسم الشخص

تضارب وازدواجية في تحديد الهوية الجنسية

وجود التوازن العاطفي

سهولة التكيف مع البيئة

الأوهام والعدوانية والهيمنة

الخوف والمفاجاة والعدوان

رسم الاسنان م يشير للعدوان

سمة الرجولية من خلال رسم الفم والشفاه رقيقة مع سيجارة

الميل للانبساط مع فرط في الحساسية للرأي الاجتماعي ومشاكل العدوان

الميول النرجسية والرغبة في الرجولة الحيوية مع العدوانية لرسم الشعر مظلل

وجود مشاكل في البيئة والعناد

الصلابة مع البيئة الاجتماعية

غياب الاتصال مع لناس

القمع والعدوانية

الجمود في البيئة الاجتماعية

النزعات العدوانية من خلال التشديد على القدمين

اكثار الزوايا في الجسم وهذا دليل على الميول الذكورية

انعدام النضج مع وجود العاطفة للذات

مؤشرات على الوسواس من خلال التظليل في الرسم

تحليل عام

من خلال النتائج المتحصل عليها من المقابلة العيادية و كذا اختبار رسم الشخص توصلنا إلى ان الحالة "بتول " هي تفضيل الجنس الذكري على حساب الأنثوي، و هذا ما ولد لدى المفحوصة مشاعر النقص و هي شعور الإنسان بوجود بعض العيوب الجسمية أو النفسية(الخطيب و الزيادي2001،).

فهذا التفكير المستقطب لدى المجتمع منذ القدم و الذي يرى بأن بنية الرجال القوية تسمح لهم بأن يقوموا بالأمور التي تتطلب قوة جسمانية، من الزراعة والصيد وغيرها. وهذا جعل الرجل هو المتحكم

في الطعام الذي كان أهم شيء وقتها وبالتالي سمحت له بأن يكون المتحكم في بقية الأمور وعلى مر العصور ظلت الفكرة راسخة في المجتمع وهذه النظرة التي تؤمن أن الرجال هم القوامون و ذلك تمجيدا لجنسهم و إقرارا لحقوقهم، هذه المكانة العالية جرفت الحالة إلى الاقتناع بان السمو لا يأتي إلا بامتلاك القوة التي لا تأتي إلا بالانخراط في هذه الشريحة الرجولية في حين ان وضعها في الاسرة التي تتشكل من 3ذكور و امرأة يجعل العنصر الذكوري طاغي يعزز رغبتها في الانحراط في الشريحة الرجولية فكونها فتاة في وسط اخوين ذكور يجعل الامر سهلا بالنسبة لها من ناحية اكتساب الطباع و الأشكال و الأساليب الذكورية في التعامل وهذا الاخير جعلها تدخل في تنافس مع الاب و الأخوين الأكبر و الاصغر من اجل السلطة، واتخاذ القرار و كذا إعطاء الأوامر و بهذا تكون قد عوضت ذلك النقص أو القصور الذي يلازمها كونها أنثى لا تحظى سوى بالطاعة و الخضوع، و الشعور بالنقص بعين هو الذي يدفع الفرد إلى بذل المزيد من الجهد لتعويضه (الخطيب و الزيادي، 2001.) ، فالهدف الاسمى لديها هو السيادة و الارتفاع و الاستحواذ على المكانة المخصصة للجنس الذكوري في الجماعة الأسرية و هذا ما دفعها إلى اتجاه الإسترجال لتجعله الأساس الذي تبني عليه حياتها. ذلك بغض النظر عن ملائمته لجنسها الأصلي فالمهم هو امتلاك السلطة و القوة التي تمنحها إعطاء الأوامر و اتخاذ القرارات دون أن ترغمها قوة أخرى للامتثال لها.

كما لغياب الاتصال بين الحالة و الناس يعزز في سلوكها الاسترجالي فالشعور بالنقص أمام الآخرين، من خلال استمرار المقارنة بين نفسه وبين الآخرين، وبالتالي التزام الصمت والشعور بالخيبة. القلق من ردود الأفعال بعد التعبير عن الرأي أمام الآخرين والذي يتمثل في شكلها و اسلوبها الذي يميل لترجل يتسبب في الشعور بالحرج والضيق والميل للعزلة لدى الحالة وهذا يعزز تقوقعها حول الشخصية التي تتقمصها بعيدا عن انتقادات المحيط الذي تعيش فيه.

ومن خلال هذا كله نخلص إلى أن البروفيل النفسي للحالة يتضمن الخصائص أو العناصر التالية:

- انعدام النضج مع وجود العاطفة للذات.
- الميول النرجسية والرغبة في الرجولة الحيوية مع العدوانية.
- الخوف والمفاجاة والعدوان كونها انثى فهي الفريسة المنتهزة في المجتمع و الترجل رد فعل انعكاسي .
- الشعور بالنقص كونها انثى و الرجولة تمنحها الحرية التي تفتقدها كونها انثى .
- الرغبة السمو و السلطة لدى الحالة لتحقيق الأمن و القوة.

خاتمة

يعتبر المراهقون والمراهقات من أهم الفئات العمرية، حيث تمثل فترة حاسمة في تشكيل شخصيتهم وسلوكياتهم، والتي تؤثر على حياتهم المستقبلية . اذ تمثل المراهقة نقطة تحول كبيرة في حياة الفتيات والفتيان، حيث يتشكل لديهم بيئة اجتماعية وروحانية جديدة، مما يؤثر على سلوكهم وسطوتهم العاطفية. ويشهد المجتمع وجود احتكار وتفرقة بين حقوق الجنسين، حيث يسود فيها النمط التقليدي للأنثى بأن تكون سلبية وتعتمد على الآخرين في أمورها، وتفتقر إلى القدرة على اتخاذ القرارات والمبادرة. هذا التفكير المعتمد على النمط الاجتماعي التقليدي يساهم في تطوير تلك السمات السلبية والاعتمادية، ويفتقر إلى النضج النفسي والعاطفي الذي يتطلب التخلص منها. وبالتالي، فإن الفتيات اللواتي يتمردن على تلك الصفات ينظرن لهن منعزلات وغير عاديات، مما يجعلهن يشعرن بالنقص والقصور، ويسعين لتعويضها بالاسترجال. ويصرح رواد علم النفس الفردي بأن هذا التفكير المستقطب يعود إلى التفرقة المادية والمعنوية التي يفرق بها حقوق الجنسين في المجتمعات الحاضرة. وهذا الاخير يبعث في نفس المراهقة للاسترجال وبذلك يشكل بروفيل نفسي مميز لديها ، فحسب الحالات التي تم دراستها و المقابلات التي أجريت معهن تبين لنا بأن الحالت تفضل الجنس الذكري على حساب الأنثوي، و هذا ما ولد لدييهن مشاعر النقص تجاه اجسادهن فتشكل لديهن عقدة النقص أي شعور الإنسان بوجود بعض العيوب الجسمية أو النفسية بشكل مستمر على انه أقل شأناً من الآخرين، أو بأنه ليس شخصا جيدا بما يكفي مقارنة بمن حوله وهذا الاخير يدفع بهن الى استحضار حل فعال متمثل في تقمص الادوار الرجالية لتغطية النقائص أي التعويض الذي يستهدف المثل العليا للرجولة فالهدف الاسمى لديها هو السيادة و الارتفاع و الاستحواذ على المكانة المخصصة للجنس الذكوري في الجماعة الأسرية و هذا ما دفعها إلى اتجاه الإسترجال لتجعله الأساس الذي تبني عليه

حياتها. ذلك بغض النظر عن ملائمته لجنسها الأصلي فالمهم هو امتلاك السلطة و القوة التي تمنحها إعطاء الأوامر و اتخاذ القرارات دون أن ترغمها قوة أخرى للامتثال لها. وهذه الاضطرابات التي تتخبط بداخلها المراهقات تضع التطلعات المستقبلية في خطر فهذه الاضطرابات و ان لم تعالج في فترة المراهقة ستؤدي الى هدم المبادئ الفطرية

مراجع

1. أ. علي راجح بركات 2014 نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي Bandura's Theory of Social Learning (قسم علم النفس ، جامعة أم القرى، طالبه ببرنامج الدكتوراه) 29ص
2. ابو النجا العمري 2000الخطوات المنهجيه في بحوث الخدمه الاجتماعيه الازاريطيه الاسكندريه المكتبه الجامعيه ص 177
3. أبو بكر موسى محمد مرسي (2004 ،(أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، ط(1 ،(مصر، مكتبة النهضة المصرية.ص 298
4. أبو حماد ناصر الدين 2007، ، اختبارات الذكاء و مقاييس الشخصية ، جدار للكتاب العالمي للنشر و التوزيع :عمان. ص 233
5. أبو حماد ناصر الدين 2011، ، اختبارات الذكاء "الدليل و المرجع" ،عالم الكتب الحديث :عمان.387
6. أحمد أوزي 2011: المراهق والعلاقات المدرسية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الثالثة ص113
7. أحمد عكاشة طارق عكاشة 2010 الطب النفسي المعاصر مكتبة الأنجلو المصرية تاريخ طبغة الخامسة عشر مصر ص889
8. اسامة عمر فرينة 2011 القيمية التشخيصية لاختبار رسم الشخص في تمييز اضطراب مابعد الصدمة لدى عينة من الاطفال مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس جامعة غزة ص 175
1. إسحاق رمزي (1981)، علم النفس الفردي، ط(2)، القاهرة، دار المعارف105

9. اسماعيل عماد الدين 1982 النمو في مرحلة المراهقة دار القلم الكويت

10. ايمان بن دايخة 2015 البروفيل النفسي للمراهق المتفوق دراسيا مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي جامعة بسكرة ص 109

11. بن سعيد محمد 2020 النظريات السوسولوجية في الانحراف والجريمة سلسلة الدروس المقررة من افريل الى 4ماي2020 سنة اولى ماستر تخصص علم اجتماع الانحراف و الجريمة المركز الجامعي نور البشير البيض

12. بن عثمان سميرة 2015 صورة العائلة لدى الفتاة المراهقة المسترجلة دراسة ميدانية لاربع حالات اناث بمركز اعادة التربية للبنات بولاية وهران مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس. العيادي و الصحة العقلية جامعة مستغانم ص 199

13. بوزغاية سارة 2019 اضطراب الهوية الجنسية لدى المراهق (دراسة ميدانية في الثانويات) –عين البيضاء مذكرة مكملة لنيل ش‌هادة الماستر في علم النفس تخصص:علم النفس العيادي

14. البياتي 2018 صفحه 139

15. تركي رابح 1982) اصول التربية و التعليم دون طبعة كرمل الحديثة بريوت لبنان ص 108

16. تركي رابح 1990 اصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ص167

17. جميل حمداوي 2015 المراهقة خصائصها مشاكلها و حلولها ص 81

18. جون ودونهو وكانتل،)2013 ،)قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية "كراسة التعليمات"،)ترجمة اسماعيل احمد بشرى(، مصر، مكتبة الانجلو المصري 39

19. حامة عبد السالم زهران 1972 :علم النفس من الطفولة الى المراهقة دون طبعة عالم الكتب االقاهرة ص 403

20. الحضيف محمد 1995_ كيف تؤثر وسائل الإعلام، طبعة 1 الرياض: العبيكان. ص 19

21. حمد بن عبد الله القميزي 2009 ظاهرة المسترجلات مرض نفسي وخلل في فطرة المرأة في ملحق الدين والحياة الصادر مع عدد جريدة «عكاظ»، العدد (15517)، 17 مارس 2009

22. خديجة إخلاص2011 صفات المرأة المسترجلة: المجلة الالكترونية، العدد 2 ص 32

23. خضر، عادل (1999): "استخدم رسم الشخص في التشخيص والعلاج النفسي"، مجلة علم النفس، ع،51 تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ص،93

24. زهران حامد عبد السلام 1982، التوجيه و الارشاد النفسي ، عالم الكاالب، القاهرة، مصر 292

25. سامي بن سرحان2014 قضايا المرأة المسلمة: ظاهرة المسترجلات ، الجريدة الالكترونية ، العدد2 ماي سنة 2014 .

26. سامي محمد ملحم 2004 علم نفس النمو دورة حياة الانسان ط 1 دار الفكر ناشرون و موزعون ص 496

27. سعد جلال 2010: الطفولة والمراهقة، ط.3 ،دار الفكر العربي، القاهرة، ص. 252 – 259.

28. السويدي محمد_1990، مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته، ط 1 الجزائر: ص122

29. السيد الفؤاد البهي 1968، الاسس النفسية لنمو و الطفولة الى الشيخوخة، دار الفكر العربي، مصر ط

30. شحيمي 1994 دور علم النفس في الحياة المدرسية، دار الفكر اللبناني، بيروت ط 1 ص 98

31. شرقي رحيمه 2005 اساليب التنشئه الاسريه وانعكاساتها على المراهق دراسه ميدانيه بولايه بسكره مذكره لنيل شهاده الماجستير في علم الاجتماع العائلي جامعه باتنه ص 205

32. الصالح، خالد.(2013.(مجتمعنا يعاني من ظواهر الشذوذ الجنسي .صحيفة الشرق،العدد 165. ص491

33. عبد الرحمان العبوي 1927

34. عبد الكريم قاسم ابو الخير 2004 النمو من الحمل الى المراهقة دار وائل لطباعة و النشر و التوزيع عمان الاردن ط

35. العبود رشيد حميدا 2003 التعلم و الصحة النفسية، عين مليلة، الجزائر، ظار الهدى لطباعة و النشر

36. علاء الدين كفكافي 1995 صورة الجسم و بعض متغيرات الشخصية لدر عينتان من المراهقين دراسة ارتقائية عبر ثقافية دار المعرفة الجامعية مصر

37. علي المطر 2009 ملتقى حول انتشار ظاهرة البويات ا(لمسترجلات) في المجتمعات الخليجية: مجلة الالكترونية، أفريل سنة 2009

38. غانم، عبدالله 1996م – نظرية تدهور الضابط الديني، مجلة الفكر الشرطي، ص85، ط (بدون) ، الشارقة: مركز بحوث الشرطة.

39. فدى المصري 2010 النساء المسترجلات واقعهن و ظروفهن: الجريدة الالكترونية، العدد 18 ص 10

40. فرج عبد القادر 2000 اصول علم النفس الحديث ط1 العراق دار قباء ص 91

41. فريال بنت أحمد بن عبدالعزيز الفنتوخ 2013 أسباب ظاهرة الفتيات المسترجلات وسبل علاجها دراسة ثقافية تطبيقية بحث تكميلي لدرجة الماجستير في الثقافة الإسلامية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض ص 124

42. فؤاد البهى السيد 1985 الأسس النفسية لنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، ط 4 ،دار الفكر العربي، مصر ص 205

43. كمال علي 2009 الجنس والنفس المؤسسة العربية لدراسات و النشر ط2 بيروت ص468

44. لطفي الشربيني 2003 منشأة المعارف لنشر و التوزيع ط 2 مصر ص 216

45. لطيفة عثمان الشعلان 2018 فاعلية برنامج في السيكودراما و الارشاد المعرفي في خفض سلوك الفتاة المسترجلة بين طالبات التعليم الثانوي و الجامعي مجلة دراسات عربية في علم النفس العدد السابع و التسعون ص 237 –271

46. مالك سليمان المخول1985 علم النفس المراهقة ط1 ، المطبعة الجديدة 'دمشق ص 38

47. محمد حمادي : ظاهرة التشبه بالرجال و علاجها: منتدى المرأة الإماراتية سنة 2008 ص 10.

48. محمد سلامة ادم توفي 1973 علم النفس لطلبة و المساعدين في المعاهد دون طبعة عالم الكتب مصر ص 106

49. محمد شفيق 2001 البحث العلمي الخطوات المنهجيه لاعداد البحوث الاجتماعيه الاسكندريه المكتبه الجامعيه للطباعه والنشر والتوزيع ص211

50. محمد عبيدات واخرون 1999 منهجيه البحث العلمي والقواعد والمراحل والتطبيقات طبعه 2 الاردن دار وائل لنشر ص95

51. محمد وطاس 1988 اهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم العامة و في تعليم العربية للأجانب خاصة المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر

52. مروان إبراهيم عبد المجيد 2000 أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية مؤسسة الوراق عمان ص 38

53. مليكه، لويس كامل (2000): "دراسة الشخصية عن طريق الرسم"، ط8، دار القلم، الكويت ص188 .

54. نعيم عطية، 1982،ذكاء الأطفال من خلال الرسوم ،دار الطليعة : لبنان ص63

2. هشام الخطيب وأحمد محمد الزيادي (2001)، الصحة النفسية للطفل ط(1 ،)عمان، الدار العلمية الدولية للنشر 84

55. الهليجي عبد المنعم 1973، النمو النفسي، دار النهضة العربية، بيروت ط 5136

56. هيفاء بنت منصور مزعل العنزي 2015دور في الوقاية من اضطراب الهوية الجنسية لدي الفتاة في ضوء التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير في أصول التربية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، 13ص

المصادر الاجنبية

- جيرار لوت 1988
- Gérard Lutte: Libérer l'adolescence, Pierre Mardaga, éditeur, Liège , ,1988p:7-8
- ميد مارغريت 1960
- Mead Margaret 1960: Sex and temperament in the primitive societies, NewYork, Morrow .
- جان بياجيه 1973
- Piaget J:La psychologie de l'enfant, Que sais-je? P.U.F, Paris, 1973
- اوسوبيل 1954
- David Paul Ausubel 1954: Theory and problems of adolescent development, Grune & Stratton .
- كورت لوين 1951
- Levin Kurt 1951: Field theory in social science, New York
- البورت (1970
- Alport G.W: Structure et développement de la personnalité, Neuchâtel, Delachaux et Niestele, 1970
- كريج و لاكراجوا 2011
- Traci Craig & Jessica LaCroix (2011) Tomboy as Protective Identity, Journal of Lesbian Studies, 15:4, 450-46 To link to this article :http://dx.doi.org/10.108010894160.2011.532030/
- روبل مارتن 1998

(.Martin, C. L. (1998). Gender development. In W. Damon (Series Ed & ,.Ruble, D. N N. Eisenberg (Vol. Ed.), Handbook of child psychology: Vol. 3. Social, emotional, & .and personality development (5th ed., pp.933–1016). New York: Wiley

المقابلة كما وردت

الحاله الاولى

محور صورة الجسم

س / كيف تختارين ملابسك

ج / نشوف كي تعجبني حاجه نشريها ونحب. سروال وتريكو.

س/ ما هي الملابس الاكثر راحه ولماذا؟

ج/ بيجامه سيرفيت خفيفه باش نتحرك الاز.

س/ كيف تبرزين انوثتك في الخارج؟

ج / ما نحاولش

س / هل تعرضت للانتقادات من طرف المقربين بسبب اسلوبك في اللباس والتعامل من من؟

ج/ نعم. تعرضت من طرف الاصدقاء

س/ ما هي مستحضرات التجميل التي تستخدمينها دائما؟

ج/ لا استخدم.

س/ ما الفرق بين الرجل والانثى حسب رايك

ج/ مانعرف

س/ ما الشيء الايجابي كونك انثى؟

ج/ ما كانش ما هو الشيء السلبي كونك انثى؟

ج/ ما نعرف.

محور العلاقات الأسرية.

س/ من يمثل رمز السلطه بالنسبه لك؟

ج/ ماما

س/ من هو الاقرب لك من الناحيه الاسريه؟

ج/ خالتي اقرب وحده و نحبها وفي الاخوه خويا الكبير نحبو و يعاملني مليح س/ ما هي مهامك حسب نظرك داخل الاسرة؟

ج/ نقرا وكي نعود قاعده نعاون ماما في قضيه الدار

س/ من المسؤول على اتخاذ القرارات بالعاده؟

ج/ ماما هي اللي تحكم في كل شيء

س/ ماذا تمثل لك الام؟
ج/ ماما هي كل شيء في حياتي
س/ ماذا يمثل الاب؟
ج/ لا علاقه

محور الجنس الأخر

س/ كيف ترين الرجل؟
ج/ يتكيف ويشرب
س/ هل يمكنك تكوين صداقات مع الرجال؟
ج/ نعم يمكن نورمال.
س ما هو الشيء الاكثر ازعاجا بالنسبه لك في الرجال؟
ج/ لي ماهوش متربي و يسب
س / صفي لي زوجك المستقبلي؟
ج/ حاجة مانخممش فيها اصلا
س/ ما رأيك في المثلية الجنسية؟
ج/ عادي
س/ كيف ترين التشبه بالرجال؟
ج/ حاجة ماهيش مليحة .

الحالة الثانية

محور صورة الجسم

س / كيف تختارين ملابسك

ج / لي جات نلبسها انا

س/ ما هي الملابس الاكثر راحه ولماذا؟

ج/ كاوي نجم نتحرك عادي.

س/ كيف تبرزين انوثتك في الخارج؟

ج / ما يهمنيش

س / هل تعرضت للانتقادات من طرف المقربين بسبب اسلوبك في اللباس والتعامل من من؟

ج/ مممم: كي شغل يقولولي لبستك رجلة بصح نورمال .

س/ ما هي مستحضرات التجميل التي تستخدمينها دائما؟

ج/ لا لا.

س/ ما الفرق بين الرجل والانثى حسب رايك

ج/ الطفل عندو حرية و لمرا ماعندهاش

س/ ما الشيء الايجابي كونك انثى؟

ج/ والو

س/ ما هو الشيء السلبي كونك انثى؟

ج/ يتحكمو فيك ياسر.

محور العلاقات الأسرية.

س/ من يمثل رمز السلطه بالنسبه لك؟

ج/ بابا

س/ من هو الاقرب لك من الناحيه الاسريه؟

ج/ حتى واحد

س/ ما هي مهامك حسب نظرك داخل الاسرة؟

ج/ نسيق باه يمدولي تلفون

س/ من المسؤول على اتخاذ القرارات بالعاده؟

ج/ وحدي .
س/ ماذا تمثل لك الام؟
ج/ والو .
س/ ماذا يمثل الاب؟
ج/ هههههه كيف كيف .

محور الجنس الأخر

س/ كيف ترين الرجل؟
ج/ عندو كامل السلطة كي شغل هو كلش فالمجتمع .
س/ هل يمكنك تكوين صداقات مع الرجال؟
ج/ نورمال هههههه.
س ما هو الشيء الاكثر ازعاجا بالنسبه لك في الرجال؟
ج/ الخامجين
س / صفي لي زوجك المستقبلي؟
ج/ مممم: اجتماعي لازم يكون .
س/ ما رأيك في المثلية الجنسية؟
ج/ ماجاياش. مرا مع راجل كيما قال الشرع و ربي .
س/ كيف ترين التشبه بالرجال؟
ج/ عادي .

الحالة الأولى

الاسم : ن

السن: 14

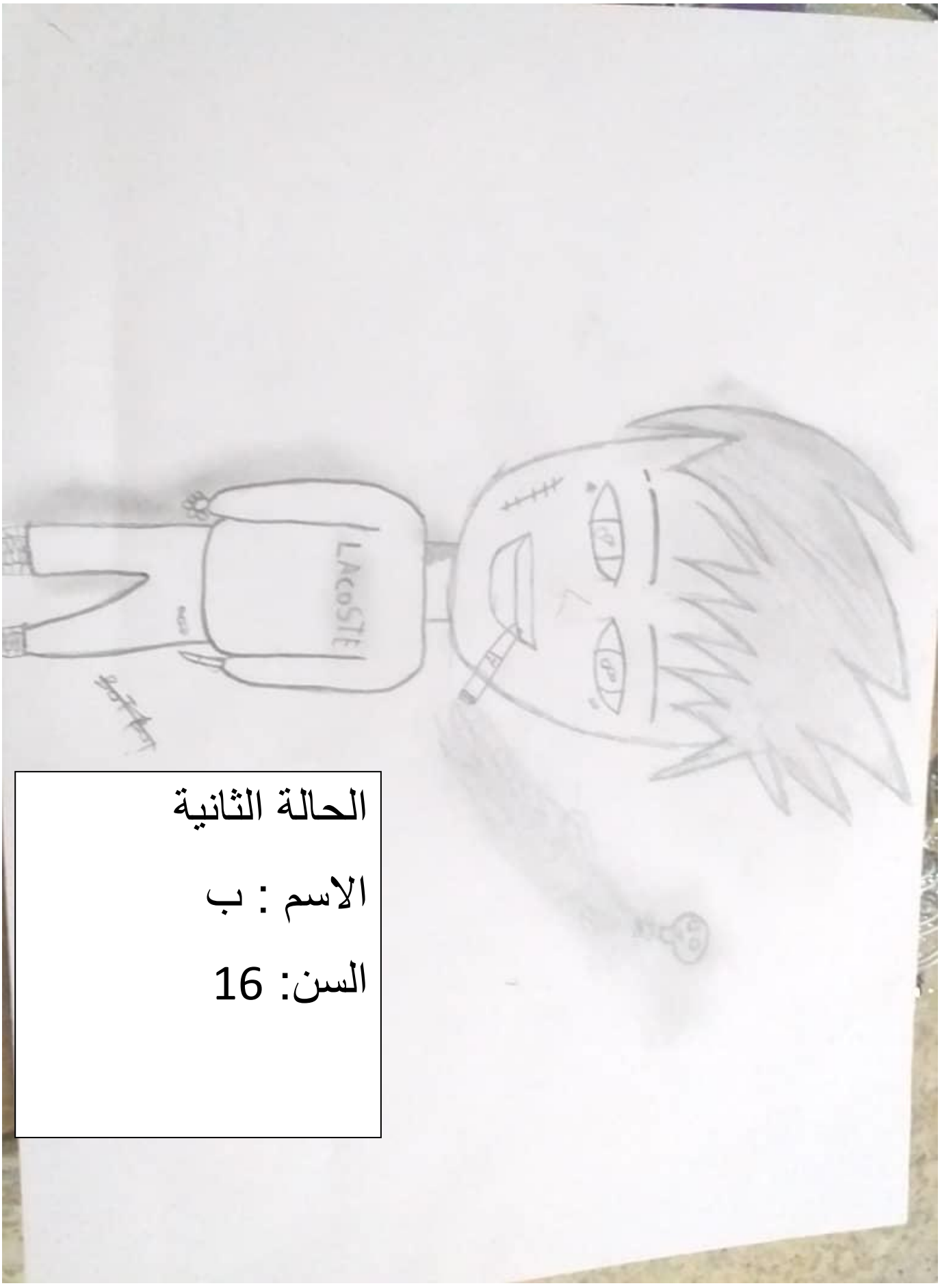

الحالة الثانية

الاسم : ب

السن: 16

ملخص

تستهدف الدراسة الحالية تصميم بروفيل نفسي للمراهقة المسترجلة، حيث تعد هذه الظاهرة جزءًا مهمًا من الاسترجال والتي تؤدي إلى تدمير القيم الأخلاقية للمجتمع العربي. ويمكن أن يسبب التحول العشوائي في المظهر والحركات والعادات والأساليب خرابًا في مرحلة التنمية النفسية للشخص. لذلك، يجب الالتفات إلى هذا الموضوع بجدية، وقد حددت الدراسة مشكلتها في التساؤل الرئيسي حول ما هي مكونات البروفيل النفسي للمراهقة المسترجلة. وتهدف الدراسة إلى تحقيق أهداف علمية من خلال تطبيق اختبارات نفسية ورسم البروفيل النفسي. وتم تشكيل عينة الدراسة من حالتين في مرحلة المراهقة، حيث تم استخدام المنهج العيادي والمقابلة واختبار رسم الشخص كأدواتٍ للدراسة. وقد كانت اهم النتائج تتمحور حول ان المراهقة تتميز بميولات نرجسية و رغبة في الرجولة و كذا بالخوف و العدوان بصفتها مستهدفة من طرف الجميع و رغبتها في السمو و السلطة لتحقيق الامن و القوة و بهذا نستنتج ان للمراهقة المسترجلة بروفيل نفسي متميز

كلمات مفتاحية : بروفيل نفسي، مراهقة ،مسترجلة, استرجال, منهج عيادي, رسم الشخص

Résume

L'étude actuelle vise à concevoir un profil psychologique de l'adolescence garçon manqué, car ce phénomène est une partie importante de la virilité, ce qui conduit à la destruction des valeurs morales de la société arabe. Un changement aléatoire dans l'apparence, les mouvements, les habitudes et les manières peut faire des ravages sur le développement psychologique d'une personne. Par conséquent, cette question doit être prise au sérieux

L'étude a identifié son problème dans la question principale de savoir si l'adolescent garçon manqué a un profil psychologique distinct de l'adolescent normal. L'étude vise à atteindre des objectifs scientifiques grâce à l'application de tests psychologiques et de dessin de profil psychologique

. .L'échantillon d'étude a été formé à partir de deux cas à l'adolescence, où l'approche clinique, l'entretien et le test de dessin de la personne ont été utilisés comme outils d'étude. Les résultats les plus importants portaient sur le fait que l'adolescence se caractérise par des tendances narcissiques et un désir de masculinité, ainsi que la peur et l'agressivité, car elle est la cible de tous, et son désir de transcendance et de pouvoir pour atteindre la sécurité et la force. atravers ces résultats nous concluons que l'adolescent garçon manqué a un profil psychologique distinct ..

Mot clé : Profil psychologique، Adolescence ، masculin ، masculinité ، Approche clinique ، personne qui dessine